بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا – قسم اللغات

الإنسان و الزمان والمكان في سورة الإسراء دراسة تطبيقِيَة وفق نظرية الحقول الدّلالية

Man, time and place in Surat Al-Isra: An applied study according to the theory of semantic fields

بحث تكميلِيَ مُقدَم لنيل درجة الماجستير في اللُغة العربِيَة تخصُص علم اللُغة

إعداد الطالب:
أحمد موسى أحمد شاويش

إشراف/الدكتورة
سوسن الفاضل محمد الحسن

العام الدراسِي 2021م

آيـــــة

قال تعالى :

(أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45)).

صدق الله العظيم

سورة الفرقان الآية(45)

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي توقدت صبراً حتى أصل لهذه المرحلة الوالدة الحنونة،وإلى روح والدي الغالي الذي كم كنت أتمنى لو كان حياً حتى أقدِّم له أوراق هذه الرسالة جهداً مُقدَراً من ابنه البار، ولكن هي حكمة الله وقدره.

وأهدي هذه الرسالة إلى الأخوان والأخوات والأصدقاء وكل مَنْ أسهم وساعدني في إخراج هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين .

شـكـر وعـرفـان

مَنْ لا يشكر الناس لا يشكر اللّه، الشكر أجزله للّه رب العالمين الذي أعانني على إكمال هذه الرسالة وأخصُ بالشكر بعد اللّه تعالى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، متمثلة في كلية الدراسات العليا لإتاحتها لى الفرصة وأشكر أسرة مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأسرة مكتبة جامعة الخرطوم، والشكر أيضاً للدكتورة سوسن الفاضل التي أعانتني على إكمال هذه الرسالة، وتابعت بالتوجيه والإرشاد حتى رأى النور. وأخصُ بالشكر أيضا رفيقة دربي وشريكة حياتى زوجتي الغالية.

وشكراً جميلاً لأخوة أكارم، وأخوات فضليات حملوني بين جوانحهم غاية ومبتغى فى مسيرتي العلميه وإلى الآن...

فهرست الموضوعات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
.1	آية	أ
.2	إهداء	ب
.3	شكر وعرفان	ج
.4	فهرست الموضوعات	د-هـ
.5	مُستخلص البحث باللَغة العربِيَة	و
.6	ABSTRACT	ز
	الإطار المنهجي للبحث	
.7	المقدمة	1
.8	أسباب اختيار البحث	2
.9	أهداف البحث	2
.10	مشكلة البحث	2
.11	أهمية البحث	2
.12	منهج البحث	3
.13	الحدود المكانية	3
.14	هيكلة البحث	3
.15	الدراسات السابقة	4
	الفصل الأول **الحقول الدلاِلية تعريفها ومكوناتها**	
.16	المبحث الأول: تعريف الحقول الدلالية	12-8
.17	المبحث الثاني: مُكِونات الحقول الدلالية	21-13
.18	المبحث الثالث: الحقول الدلالية وعلاقتها بالسياقات الدلالية	30-22

الفصل الثاني **الإنسان والزمان والمكان والعلاقات الدلالية في سورة الإسراء**		
.19	المبحث الأول:حقل الإنسان وأوصافه في سورة الإسراء	46-32
.20	المبحث الثاني: حقل الألفاظ الدالة على الزمان والمكان فى سورة الإسراء	58-47
.21	المبحث الثالث:العلاقات الدَلالِية في سورة الإسراء	71-59
الخاتمة والنتائج والتوصيات		
.22	أولاً: الخاتمة-النتائج	74-73
.23	ثانياً: التوصيات	75
.24	المصادر والمراجع	79-76

مستخلص

يعدُّ القرآن الكريم من الأوعية التي حملت مفردات اللغة وتراكيبها، وقد تضمَّنت سورة الإسراء كثيراً من الحقول الدلاليَّه، واخترت الدراسة في الإنسان وظرف الزمان والمكان، وقصدَّتُ الوقوف على الألفاظ التى وردت في السورة، وبيان مايربط هذه الألفاظ من علاقات دلاليَّة لِأُبرز العلاقات التي تحملها ما بين معاني حقيقيَّة ومجازِيَّة، وانتهجت الدارسة المنهج الوصفي لأنه الأنسب، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أنَّ الحقول الدلالية الأولى ظهرت عند العرب القدماء، وذلك من خلال تأليفهم للرسائل اللُّغوية مع بداية مرحلة التدوين؛ ومرحلة تصنيف المعاجم، ومن ثم بدأ التطور في العصر الحديث وقد اهتمّ بها الدارسون المحدثون أمثال أحمد مختار، كما بينت الدراسة أنَّ هنالك تقارب بين دلالة لفظ المسجد الحرام والمسجد الأقصى وهذا التقارب يؤدي إلى فهم قصة مسرى النبي صلى الله عليه وسلم.

Abstract

The Holy Qur’an is one of the containers that carried the vocabulary and structures of the language, and Surat Al-Isra included many semantic fields, and I chose to study in the human condition and the circumstance of time and place, and I intended to stand on the words that were mentioned in the surah, and to explain what links these words from semantic relations to the most prominent relationships that they carry between the meanings Real and figurative, and the study adopted the descriptive approach because it is the most appropriate, and the study reached results, including: that the first semantic fields appeared among the ancient Arabs, through their compilation of small linguistic messages with the beginning of the codification stage; The classification stage of dictionaries. And then development began in the modern era on the lips of Swiss, Germans and others, as the study showed that there is a convergence between the connotation of the term Al-Masjid Al-Haram and Al-Aqsa Mosque, and this convergence leads to understanding the story of the journey of the Prophet, peace be upon him.

مقدمة البحث:

تُعدُّ الدّلالة من أهم مقاصد الدراسات اللسانية الحديثة، بل إنَّها أهمُّها منذ بدايات البحث اللغوي القديم، فهي تتصل بالمفردة والتراكيب والنصوص، وقد عُرفت في الدراسات اللغوية الحقول الدلالِيَة، وهذه الحقول لقيت اهتماماً بالغاً عند العرب وغيرهم، وفي تراثنا لا نجدها مصطلحاً ولكننا نجدها كفكرة، أمَّا في الدراسات الغربية الحديثة فهي واضحة المعالم، وقد اهتمَّ بها الدارسون المُحدثون، أمثال أحمد مختار.

كما أنَّ الدلالة من أهمَّ ما يشغل فكر الإنسان عبر الزمن في مختلف العصور، إذ تعتبر الدلالة أساس التواصل والتفاهم بين البشر وأساس الرقي والازدهار لذا فهي القلب النابض لفهم اللغة.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في هذا العلم، من خلال نظرية الحقول الدلاليَّة وتطبيقها في القرآن الكريم (سورة الإسراء)، نموذجاً وذلك من أجل التعمُّق في نظرية الحقول الدَّلاليه في محاولة جادة لننهل بشيء من لغة القرآن الكريم، الذي يعد ينبوعاً ثراً وتستقي منها الدراسات التي يكمل بعضها البعض، وكذلك رغبةً في دراسة حقلي الإنسان و(الزمان، المكان) في السورة والتي تحتمل أكثر من معنى لما في التعبير القرآني من ميزة جمالية فنية خاصة، مكَّنته من إعطاء الألفاظ لوناً برَّاقاً وطعماً لذيذاً ولحناً خالداً، وهذا كله من البواعث التي أدَّت بنا إلى اختيار هذا الموضوع، والغوص فيه تحت هذا المُسمَّى (الإنسان والزمان والمكان في سورة الإسراء دراسة تطبيقية وفق نظرية الحقول الدَّلاليَّه).

وقد تمَّ اختيار النص القرآني(سورة الإسراء) ميداناً للتطبيق دون غيره؛ لأنه كتاب هداية لا يتأتَّي فهمه إلا من خلال التدبُّر والتمعن في آياته؛ لأنه هو المعجزة الكبرى التي أعجزت العرب – برغم فصاحتهم– عن الإتيان بمثله، لذلك كان الأجدر بنا أن نقف أمام السورة موقف المُتدبِّر والمُتأمِّل من أجل المعرفة والانتفاع، وكم في ذلك من خير.

أسباب اختيار البحث:

1. التعرف على هذا النوع من الدراسات خاصة المتعلقة بالقرآن.
2. الجمع بين الدراسات القديمة والحديثة فى هذا الموضوع.
3. طبيعة عمل الباحث لما له الاستفاده من هذه الدراسه.
4. التعمُّق في نظرية الحقول الدلالية.

مشكلة البحث:

1-ما الأللفاظ الداله على الإنسان في سورة الإسراء.

2-ما الألفاظ الداله على ظرف الزمان والمكان في سورة الإسراء.

3-ما العلاقات الدلالية الموجوده في الإسراء.

4-ما العلاقات الدلالية الأكثرشيوعاً في سورة الإسراء.

أهمية البحث:

1-الدراسة متعلقة بالقرآن الكريم لذلك يستفاد منها علماء التفاسير واللُّغه وخبراء المعاجم.

2-افادت الدراسات العلياء وإثراء المكتبات اللغوية بمثل هذا النوع من الدراسات.

أهداف البحث:

1- التعرف على الألفاظ الدالة على حقلي الإنسان وأوصافه، والزمان والمكان فى سورة الإسراء.

2-حصر العلاقات الدلالية فى سورة الإسراء(مشترك لفظي، تضاد، جزء بالكل، تنافر، شمول).

الحدود المكانية:

الألفاظ الدالة على الإنسان وأوصافه وظرف الزمان والمكان فى سورة الإسراء.

منهج البحث:

سوف يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات العلمية.

هيكل البحث:

تمَّ تقسيم البحث إلى فصلين وست مباحث جاءت كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان الحقول الدلاليَّة تعريفها ومكوناتها وعلاقاتها بالسياق واشتمل على ثلاث مباحث جاءت كالتالي:

المبحث الأول: تعريف الحقول الدلالية.

المبحث الثاني: مكونات الحقول الدلالية.

المبحث الثالث: الحقول الدلالية وعلاقتها بالسياقات الدلالية.

الفصل الثاني: حقلا الإنسان و(الزمان ،المكان) والعلاقات الدلالية في سورة الإسراء واشتمل على ثلاث مباحث.

المبحث الأول: حقل الإنسان وأوصافه في سورة الإسراء.

المبحث الثاني: حقل الزمان والمكان في سورة الإسراء.

المبحث الثالث: العلاقات الدلالية في سورة الإسراء.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة في هذا المجال نذكر:

1- سورة يس دراسه دلالية، مقدمة من الطالب ثلجة شتاح دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير إشراف الدكتور فرحات عياش ، جامعة الحاج الخضر 2008-2009م وقد هدفت الدراسة إلى الدراسة الدلالية للقرآن الكريم وبالتالي البحث عن الرؤيه الحقيقه لسورة يس.، وايضاً دراسة تحليلية للفظة القرآن الكريم من خلال تواجدها داخل السياق القرآنى مترابط المحكم بل كل منها يعتمد على الآخر إعتماداً وآضحاً بحيث تستمد معانيها على نحو دقيق من جملة نظم العلاقات ومن نتائج هذه الدراسة، أن من الظواهر اللغوية البارزة بقوة فى السورة ظاهرتا التقديم والتأخير وتنوعت دلالاتهما من تخصيص وتعميم واهتمام وتفخيم ومراعات للفاصلة بالإضافة إالى ظاهرة التكرير وماحققتة من دلالات كالتأكيد وإفراد الحصر، وايضاً من النتائج كانت الدراسة المعجميه السياقيه للسورة من خلال بعض دلالة بعض الألفاظ التى لا تكتمل إلا بربط المعنى المعجمي بالمعنى السياقي.

2- ألفاظ الجوارح الإنسانية في الإستعمال القرآني، دراسة الطالبة خديجة عبدالملك داؤود الحدابي، دراسة دلالية ، جامعة تعز 2008م رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير هدفت الرسالة الى الكشف عن الجوارح الإنسانية فى الاستعمال القرآني وجاءت نتائجها على النحو التالى أنَّ ألفاظ الجوارح لم تكن كلها على شاكلة وآحدة ولكن متفرعة وأيضاً أن دلالة إقتران لفظ السمع والبصر فى عدد من المواضع لتكامل الأداء بين هذين الجارحتين.

3- الحقول الدلالية فى القرآن الكريم (سورة يس أنموزجا) إعداد الطالب رحمون سماح واولمي شهرزاد دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة بجايه 2016-2017م وقد هدفت الدراسة الى التعمق فى نظرية الحقول الدلالية وايضاً محاولة جادة لنهل شيئاً من لغة القرآن

الكريم، وأيضاً الرغبة فى دراسة الحقول الدلالية فى القرآن الكريم التى تحتمل أكثر من معنى خاصة فى سورة يس، أمَّا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ القرآن الكريم يحتوي على ألفاظ كثيرة صنفناها ضمن حقول دلالية متنوعة، وأيضاً أنَّ للجانب الدلالي أهمية كبيرة فى فهم النصوص وللنص القرآني ميزات دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى فالقرآن الكريم يعدُّ المحور الرئيسي للبحث الدلالي.

4- وجاءت دراستي بعنوان الحقول الدلالية فى القرآن الكريم فى سورة الإسراء منتهجاً المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات وقد هدفت دراستي إلى : الكشف عن حقلي الإنسان وأوصافه و(الزمان والمكان) الموجودة فى السورة وأيضاً حصر العلاقات الدلالية التي احتوتها سورة الإسراء وجاءت النتائج على أنَّ:

1-: أنَّ ملامح الحقول الدلاليه ظهرت عن العرب القدماء، وذلك من خلال تأليفهم للرسائل اللُّغوية الصغيرة؛ مع بداية مرحلة التدوين وتصنيف المعاجم، ثم بدأ التطور في العصر الحديث على لسان سويسرين وألمان وغيرهم.

2- بينت الدراسة: أنَّ هنالك تقارباً في دلالة الألفاظ، مثل: دلالة المسجد الحرام والمسجد الأقصى وهذا التقارب في الدلالة يؤدي إلى فهم النص القرآني ومن ثم فهم قصة مسرى النبي صلى الله عليه وسلم.

الفصل الأول

الحقول الدلالية تعريفها ومكوناتها وعلاقاتها بالسياق

المبحث الأول: تعريف الحقول الدلالية

المبحث الثاني: مكونات الحقول الدلالية

المبحث الثالث: الحقول الدلالية وعلاقتها بالسياقات الدلالية

تمهيد:

يُعدُّ علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللغة، يُعني بدراسة المعنى، وقد اهتمَّ علماء اللغة بهذا العلم، فوضعوا مجموعة من النظريات تهدف إلى تحليل المعنى وهذه النظريات تنوَعت في وجهات نظرها، فمثلاً: نظرية الإشارة التي عُرفت باسم نظرية المثلث الإشاري تهتم بالشيء المشار إليه، والعلاقة بين الرمز والشيء الداخلي، والنظرية التصورية تقوم على أن كل شيء موجود في العالم الخارجي له بالضرورة تصُور ذهنِي كما تبحث عن العلاقة بين الرمز والصورة، أمَا النظرية السياقية فتهتم بالسياق الذي ترد فيه الكلمة، والنظرية السلوكية تهتم السلوك، وتشتهر بثنائيتها، المثير والاستجابة، أمَّا نظرية الحقول الدلاليَة فهي من أبرز النظريات الدلاليَة الحديثة، وسنفصل القول فيها في مذكرتنا.

المبحث الأول

مفهوم الدلالة وأنواعها

أولاً : تعريف الدلالة

الدلالة لغة:

عرّفها الأزهري (282هـ/370هـ) في معجمه تهذيب اللغة فقال: الدَلالة بفتح الدال وكسرها وضمها والفتح أفصح، من (دَلَلَ- يدلُ) إذا هدى، ومنه دليل ودليلي: العالم بالدلالة[1].

أمّا عند الزمخشري (467- 538هـ) فقال:(دَّلّهُ على الصراط المستقيم: أرشده إليه وسدده نحوه وهدى)[2].

كما قال ابن منظور: (360هـ-712هـ) دِلَهُ على الطريق يدله ودلآله، دلالةً [3].

والدلالة عند الزبيدي (1145هـ- 1025هـ) الدلالة ودِلَ إليه بمعى سِدَده إليه والمراد بالتسديد: أراه الطريق:[4].

---

[1] الأزهري: تهذيب اللغة، إحياء التراث، بيروت ، (الماده) 1421ه- 2001م) 4/47-48
[2] الزمخشري: أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت (الماده) 1402ه-1982م، ص 134
[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، (الماده6)، 2004م، 05-298
[4] الزبيدي: تاج العروس دار مكتبة الحياة، بيروت، (الماده3) 1968- 498/8

والمعنى اللُّغوي لمصطلح (الدلالة) عند اللُّغويين القُدامى: يعني التوجيه والتسديد والإرشاد والهداية والإعلام والرمز، وقد وردت هذه الكلمة في مواضع عديدة من القرآن الكريم منها، قوله تعالى في سورة الأعراف:

(فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ .... (22))[1].

بمعنى أرشدهما –(آدم وزوجته)– الشيطان إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها.

وفي موضع آخر، قال الله عزَّ وجلَّ: (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45))[2].

بمعنى أنَّه لو لم توجد الشمس لما كان هنالك ظلٌ، فكانت هذه الشمسُ دليلاً على وجود الظل فتنتفع البشرية.

وقال أيضاً: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (120))[3].

أي أرشدك وأدلُّك على شجرة تجعلك خالداً، ولك ملك لا يزول ولا ينفى، ووردت كلمة (الدلالة) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة ومتعددة، تشير كلها إلى الأصل والجذر اللُّغوِيّ لهذه اللفظة، وهو الفعل (دل) ومنه دلّ، يدلُ، دلالةٌ وهي تؤكد المعاني السابقة لكلمة الدلالة.

[1] سورة الأعراف، الآية (22)
[2] سورة الفرقان، الآية (45)
[3] سورة طه: الآية (120)

وما يُفهم من التعريف اللُّغوِيّ لمصطلح الدلالة إنَّ لها العديد من المدلولات والمعاني، المتمثَّلة في التوجيه والإرشاد، وهذا المعنى نجده عند الزمخشري، إضافة إلى الهداية والإعلام والرمز، وغير ذلك من المعاني التي تندرج تحت مفهوم الدلالة.

اصطلاحاً:

يعدُّ علم الدلالة أحد أهم فروع علم اللغة، كون هذا الأخير يستعين بالدلالة للقيام بوظفيته، باعتبار الدلالة هي العلاقة بين الدآل والمدلول (اسم ومسماه) ويعرفها (الشريف الجرجاني) بقوله:

الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو والدآل الثاني هو المدلول[1].

أمَّا ميشال زكريا فيقول:

"أمَّا علم الدلالات فهو مستوى من مستويات الوصف اللغوي ويتناول كل ما يتعلق بالدلالة و بالمعنى فيبحث مثلاً في تطور معنى الكلمة ويقارن بين الحقول الدلالية المختلفة[2].

ومنه فعلم الدلالة يهتم بالصورة المفهومية، بحكم أنَّه لا توجد علاقة مباشرة تربط الاسم بمسماه، كما أنَّ الدال لا يكون دالاً إلا بارتباطه بمدلوله، مثل قطع الشطرنج لا قيمة لها خارج الرقعة.

وبذلك يهتم علم الدلالة برصد تطوُّر الدلالة وتغيُّرها وبناء الحقول الدلالية ومعرفة علاقتها الدلالية إضافةً إلى مواضيع أخرى.

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، (دط)، 1985م، ص 215

[2] ميشال زكريا، الألسنيه و علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (ط2)، 1983م، ص 211

ثانياً: أنواع الدلالة

الألفاظ اللغوية لها دلالات متنوعة، فلعلها تكون مركزية أي أصلية أو مجازية وغير ذلك، ومعاني هذه الألفاظ ومدلولاتها يحصل بفعل التواصل بين أفراد البيئة اللغوية الواحدة شريطة إدراك مفهوم الألفاظ لدى طرفي الحديث (المتكلم– السامع) على حد سواء.

فتنوع دلالة الألفاظ كان محل اهتمام ودراسة لدى علماء اللغة، حيث نذكر أنَّ علماء اللغة المحدثين قد ذكروا عِدة أنواع لدلالة الألفاظ وهي كما يلي:

أ. (الدلالة الصوتية: كانت دلالة الأصوات اللُغوية تحكي أهمية الصوت مع الآخر في دلالته على الحدث أو الأسماء، والصيغ المتوارثة الموزونة قد أثرت في الإبداع الفني– الشعر– وعملت على تحسين دلالة المفردات والميزان الصوتي كان له الأثر الفعال في فهم المعنى المطلوب، حيث تجنب العرب الجمع بين بعض الأصوات اللغوية كالزاي مع الطاء، لأنّ كل صوت مخرجه في الجهاز النطقي، ورغم هذا توجد بعض الأصوات انحرفت عن مخرجها الأصلي ولكنها حافظت على مدلولها)[1].

ب. الدلالة الصرفية: هي ما تدل عليه بعض الصيغ الصرفية للأفعال أو الأسماء، والصيغة اللغوية وبنيتها لها أهمية كبيرة في دلالة الألفاظ)[2]فمعرفة الصيغ الصرفية وفهمها يؤدي بالضرورة إلى إدراك المعنى للأسماء أو الأفعال، فمثلاً لدينا الفعل قرأ على وزن فَعَلَ من الفعل الثلاثي وهو يدل على الماضي بفضل الوزن (فعل) أي الصيغة الصرفية فيحصل الفهم.

[1] بنظر، عبد المنعم طوعي بشناتي، دلالة الألفاظ دراسة تحليلية وتطبيقية لمفهوم وأنواع دلالة الألفاظ، جامعة الجنان، لنان (دط)، (دت)، ص 14، المرجع نفسه ص 19

[2] المرجع السابق، ص 28

ج. الدلالة النحوية: يقصد ما تكتسبه الجملة من دلالات عن طريق القواعد النحوية للغة العربية القاضية بترتيب الألفاظ وفق ترتيب المعنى المطلوب)(1) فقد يؤدي الاختلاف في المبنى إلى اختلاف في المعنى، فإذا اختلف ترتيب الألفاظ في الجملة يؤدي إلى تغيير معناها المطلوب.

د. الدلالة المُعجمية: وتمثل وحدانية المعنى، وثبوت العلاقة بين الكلمة (الدال) والمسمى (المدلول) فكل لفظ يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي)[2]. فمثلاً كلمة (وردة) لها معنى مركزي وهي نوع من النبات وهذا المعنى مشترك لدى جميع أفراد البيئة اللغوية الواحدة.

هـ. الدلالة المجازية: يُعدُّ المجاز من أكثر وسائل التطوُّر الدلاليّ لمفردات اللغة إذ يعمل على نقل اللفظ من معنى حقيقي إلى معنى مجازِيّ، ولمَّا كان يستمد من أنواع المعاني بوصفه أحد المستلزمات الأساسية لأيّ دراسة دلاليَّة يُعتبر نوعاً من الدلالة[3].

[1] بنظر، عبد المنعم طوعي بشناتي، دلالة الألفاظ دراسة تحليلية وتطبيقية لمفهوم وأنواع دلالة الألفاظ، جامعة الجنان، لنان (دط)، (دت)، ص 28
[2] هادي علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، (ط أ) 1427ه 2007م، ص 216-217
[3] المرجع السابق، نفسه، ص223

المبحث الثاني:

نظرية الحقول الدلالية

1. تعريف الحقل الدلالي:

يُعرِّفه أحمد مختار عمر بقوله:

(الحقل الدلاليّ (Semantic field) أو الحقل المُعجمي (Lexical field) هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادةً تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظها مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض.. الخ)[1] ويُعرِّفه (أولمان) بقوله:

(هو قطاع من المادة اللُّغويّة ويُعبِّر عن مجال صغير من الخبرة)[2].

كما أن الغرض من تحليل الحقول الدلالية هو جمع وإحصاء الكلمات التي تنتمي إلى الحقل ذاته، ومعرفة الصلات التي تجمع بينها وبين المصطلح العام للحقل الدلالي، "ولقد حدَّد علماء هذه النظرية مجموعة من الأُسس، ينبغي أنْ تُراعى في إطار هذه النظرية وهي":

1. لا وحدة مُعجمية (Lexem) عضوة في أكثر من حقل
2. لا وحدة مُعجمية لا تنتمي إلى حقل مُعيَّن.
3. لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
4. استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي)[3].

---

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (ط5) 1998م، ص 79

[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، المطبعة العثمانية، القاهرة، مصر، (دط)، 1972م، ص 26-27

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة دار الشروق، القاهرة، مصر، ن(ط1) 2000م، ص 89

2. نظرية الحقول الدلالية والرسائل اللغوية عند العلماء العرب:

فكرة الحقل الدلالي فكرة فطن إليها اللُّغويون القدماء أثناء جمعهم لألفاظ اللغة وتدوينها من أفواه العرب الأقحاح، بيد أنّهم لم يطلقوا عليها المصطلح ذاته –الحقول الدلاليَّة– وأبرز مثال على ذلك ما وضعوه من رسائل ومعاجم لُغوِيَّة بمختلف أنواعها، فهي تُمثِّل النواة الأولى في التأليف المُعجمِيّ واللُّغوِيّ، فكانت تُمثَّل ثروة لُغوِيَّة رغم صغر حجمها وحصر ألفاظها في مجال أو موضوع واحد.

ويأتي في مقدمة هؤلاء العلماء العرب، عبد المالك بن قريب الأصمعِيّ (ت 216هـ) الذي قام بتأليف مجموعة من الرسائل اللُّغوِيَّة، لقد جاءت كل واحدة بمثابة حقل دلالي مثل خلق الإنسان، الخيل، الوحوش، الشجر، النبات، الإبل، ويمكن أن نأخذ أحد الحقول الدلالية في ألوان الإبل نعتبرها مثال حسب التحليل الآتي:

	أحمر خالص	أحمر خالطه السواد	أسود خالطه البياض	أبيض بحمره	شديد السواد	أبيض خالطه شقره	أحمر خالطه بياض	أسود خالطه أشقر
الأحمر	+	–	–	–	–	–	–	–
الأرمل	–	+	–	–	–	–	–	–
الأدهم	–	–	+	–	–	–	–	–
الأصهب	–	–	–	+	–	–	–	–
الجون	–	–	–	–	+	–	–	–
الأعسيل	–	–	–	–	–	+	–	–
الأكهف	–	–	–	–	–	–	–	+
الأحول	–	+	–	–	–	–	–	–

ومن الموضوعات التي عالجها العرب في رسائل أو كُتيِّبات مُستقلة، وكانت كلها مأخوذة من أشياء موجودة في البيئة:

- كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي ولأبي حاتم السجستاني.
- كتاب الحياة والعقارب لأبي عبيدة.
- كتاب الإبل لمؤلفين للأصمعي.
- كتاب الذباب لأبي الأعرابي.
- كتاب خلق الإنسان لمؤلفين كثيرين كأبي محمد الحسن بن احمد [1].

أما الكتب التي جمعت موضوعات متعددة أو ما يمكن تسميته بالمعاجم فكثيرة منها:

- كتاب الصفات للنضر بن شميل.
- كتاب الألفاظ لابن السِّكِّيت.
- المُنَّجد في اللُّغة للكراع.
- الألفاظ الكتابية للهمذاني.
- المُخصَّص لابن سيدة (ت458هـ) وهو أضخم ما وصلنا من معاجم الموضوعات، ويقع في سبعة عشر مجلداً، ويكاد يستوفي ابن سيدة معظم الموضوعات)[2]حيث يقول: "أجدى على الفصيح للمدرة، والبليغ المفوه والخطيب المصقع، والشاعر المدقع، فإذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة، تفي الخطيب والشاعر منها ما شاء واتسعاً فيما يحتاجان إليه

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 108
[2] ابن سيده: المخصص، تح: لجنة التراث العربي، دار الآفاق، الجديدة، بيروت، لبنان، (دط) 1996م، 10/1، ص 109- 110

من سجع وقافية[1]. ومنه فإن بدايات هذه النظرية تعود لمطلع القرن الثالث الهجري أي أن العرب هم السباقون بعدة قرون وهذا من خلال الرسائل اللغوية والتأليف المعجمي، لكن هناك بعض الملاحظات التي يمكن أنْ تؤخذ على هذه الأعمال (وأظهر ما عاب العمل العربي ما يأتي):

1. عدم اتباعهم منهج معين في جمع الكلمات.
2. عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات وتبويبها.
3. عدم اهتمام العلماء العرب بتوضيح العلاقات بين الكلمات داخل الحقل الواحد.
4. قصور هذه الرسائل في حصر المفردات[2].

3. نظرية الحقول الدلاليَّة:

تُعدُّ نظرية الحقول الدلالية منهجاً لتنظيم وتصنيف اللغة، لم يفطن إليها علماء العرب مبكراً، فظهرت في عشرينيات القرن العشرين تقريباً واتّسمت بالتنظيم والأسس العلمية المنطقية إضافةً إلى شموليتها لعدد من اللغات في آنٍ واحد.

(كما أن المؤسسين الحقيقيين لفكرة الحقل، الدلالي بإبعادها الحديثة إنَّما وجدت عند العلماء الألمان والسويسريين الذين ظهروا في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين حين وضعوا تحديداً دقيقاً للمجال الدلالي وخاصة:

أيبسن (IPESN) (توفى في 1924م من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول) **جولز** (GOLLES) (توفى في 1934م، أول من اعتبر ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية) **بورتج** (PORZIC) (توفى في 1934م، دعا إلى الإقرار بأهمية العلاقات التلاؤمية

[1] المرجع السابق نفسه، ص111
[2] المرجع السابق نفسه، ص 111

القائمة مثل: يعض أسنان، كلب، ينبح)**تريير** (TRIER)(توفى في 1934م قارن حقل الجانب الفكري للغة الألمانية حوالي عام 1200 بالألمانية حوال 1130) (قارن لغة واحدة في حقبتين مختلفتين).

أمّا **ليو وايسجرير** (L.WEISGERBER) فاستمر في تطوير هذه النظرية بعد الحرب العالمية الثانية)[1](ومايير Mayer) أول من عرض أفكار بشكل منظم وذلك عام 1910) في مقالته المسماة (نظام المعنى) كما حدد النظم الدلالية على أنَّ ارتباط منظم لعدد محدود من التغيرات من وجهة نظر فريدة إذ ميز بين ثلاثة أنواع من نظام المعنى وهي:

1. النظام الطبيعي: مثل أسماء الأشجار و الحيوانات.
2. النظام الفني: مثل الألقاب العسكرية جندي،وكيف عريف، عريف، رقيب، رقيب أول.
3. النظام شبه الفنَّي: مثل مصطلح الصيادين والحرفيين[2].

لم يقتصر الاهتمام بنظرية الحقول الدلالية على الألمان والسويسريين فقط بل تعدَّاه إلى بُلدان أخرى، مثل: فرنسا وأمريكا (ففي فرنسا اهتمَّ العلماء بدراسة الدلالات التركيبية، حيث ركَّز ماتور "Matore" وأتباعه على دراسة الحقول الدلالية، التي تتغيَّر ألفاظها إلى دلالات أخرى أو تعلل التي تتعرض لعوامل الامتداد السريع لما تمثله من تطور سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي مهم، أمَّا في أمريكا فقد اهتمَّ علماء الأنثربولوجيا بعمل دراسات وتطبيقات متنوعة لفكرة الحقول الدلالية، وبخاصة في مجال القرابة والنبات..)[3].

[1] كريم زكي حسام التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر، (ط1) 2000م، ص122
[2] بيار جير: علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، سوريا، (ط1)، 1988م، ص 75
[3] حسام البهنساوي: علم الدلالة النظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (ط1)، 2009، ص75

4. أنواع الحقول الدلالية:

لقد وسَّع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1. الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان (جوليز Jolles) أول من اعتبر الألفاظ المترادفات والتضاد من الحقول الدلالية.
2. الأوزان الاشتقاقية: واطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية.
3. الحقول السنجماتية: وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبداً في نفس الموقع النحوي مثل: كلب– نباح– يمشي– قدم..)[1].

ولعلَّ أشمل التصنيفات التي قُدِّمت حتى الآن، وأكثرها منطقية ذلك التصنيف الذي إقترحه معجم Greek new testament ويقوم على الأقسام الأربع الرئيسة الآتية:

1. الموجودات.
2. الأحداث.
3. العلاقات[3].

نلاحظ أنَّ هذه الحقول الدلالية تنقسم إلى أقسام، ويُعتبر كل قسم منها حقلاً دلالياً يحتوي مجموعة من الكلمات تخصه وينقسم بدوره إلى أقسام صُغرى باعتبار أنَّ لكل حقل كلمات

[1] حسام البهنساوي: المرجع السابق نفسه، ص 75
[3] حسام البهنساوي: المرجع السابق نفسه، ص76

أساسية وكلمات هامشية وهذا ما أشارت إليه نور الهدى لوشن بقولها: الكلمات داخل الحقل الواحد ليست متساوية ابداً وإنّما هناك كلمات أساسية وأخرى هامشية[1].

"كما قسَّم أولمان الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع:

1. حقول محسوسة متصلة: كحقل الألوان، جسم الإنسان.
2. حقول محسوسة منفصلة: كحقول القرابة والأسر.
3. حقول تجريبية مفهومية: عالم الأفكار"[2].

5. أهمية نظرية الحقول الدلالية:

لهذه النظرية أهمية كبيرة تتمَّثل فيما يأتي:

- الكشف عن العلاقات، وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل مُعيَّن.
- تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل.
- هذه النظرية تكشف لنا الكثير من العموميات والأسس التي تحكم اللغات في تصنيفٍ مفردٍ وتبين لنا أوجه الخلاف بين اللغات ذات الشأن.
- تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي، وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل.

[1] نور الهدى لوشن، دراسة وتطبيق منشورات جامعة فاريونس، بنغازي ليبيا، (دط) 1995، ص 117
[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص27

- هذا التحليل يمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حِدة، كما يمدنا بالمميزات الدقيقة لكل لفظ وهذا يسهل على المُتكلِّم أو الكاتب اختيار الألفاظ الدقيقة والملائمة التي يروم إليها.

- هذه النظرية تكشف لنا الكثير من العموميات والأسس التي تحكم اللغات في تصنيف مفردات وتبين لنا أوجه الخلاف بين اللغات ذات الشأن.

- تكشف هذه النظرية عن البنية الثقافية لدى أصحاب اللغة والتي تتجلى في التصورات والمفاهيم التي تحملها ألفاظ اللغة بوجهيها الروحيِّ والماديِّ).

نستنتج أنَّ لنظرية الحقول الدلالية أهمية باللغة جعلتها تُصنَّف من أهم النظريات الدلالية الحديثة لأنَّ أيّ تغيير أو تطوُّر داخل الحقل المعجمي تصحبه دراسة لتغيُّرات على مستوى كافة مجالات الحياة، وهذا ما جعل هذه النظرية تحاط بإهتمام بارز من طرق الدارسين والباحثين.

"وتعزى نشأة هذه النظرية إلى الانسجام في المفردات وقوة في البنية، بحيث لو تمَّ حذف مفردة أو تغيير موضعها يحصل على الحقل اضطراب يُؤثرعلى كل مجموعة مفرداته"[1].

[1] ريمون طحان: الألسنة العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (ط1) 1972م، 94/1

6. نقد نظرية الحقول الدلالية:

على الرغم من أهمية نظرية الحقول الدلالية إلا أنَّها تبقى كغيرها من النظريات تتخللها نقائص وتواجهها انتقادات عديدة أبرزها:

- لا توجد حدود خارجية واضحة بين الحقول الدلالية لأنَّ خيوط الربط متصلة وليست منقطعة
- تعريف الكلمة وتحديدها دلالياً يؤدي إلى صعوبات منطقية حيث يدخل التعريف في دائرة مغلقة.
- لم تبن النظرية على أسس إستقرائية ولا يتجاوز الحقل كونه مجرد نموذج لغوي محتمل.
- لم تَسِر النظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها عند (ترير) ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد.
- لم يهتم أصحاب هذه النظرية بكافة أنواع السياق واكتفوا فقط بالسياق اللُّغويّ"[1].

[1] فريد عوض حيدر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (ط1)، 1426ه، 2005م، ص174

المبحث الثالث

العلاقات الدلالية

تمهيد:

إنَّ أصحاب نظرية الحقول الدلاليَّة لا يقف دورهم على مجرد تصنيف مفردات اللغة في حقول دلالية، بل يمتد إلى بيان أنواع العلاقات بين المفردات داخل الحقل الواحد[1].

وهذا ما ذكره أولمان في قوله: الكلمة هي مكانها في نظام من العلاقات التي ترتبط بكلمات أخرى في المادة اللُّغويّة[2].

ونأخذ من العلاقات الدلالية :

أولاً: الترادف:

1. **مفهوم الترادف:**

أ. **لغةً:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ("ردف" ومصدرها الردف: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والجمع الترادف والتتابع).

ب. **اصطلاحاً:** عَرَّف بعض علماء فقه اللُّغة الترادف أنه: (الألفاظ المفردة الدالة على شيءٍ واحد، أي إنه يقتضي وجود أكثر من كلمة هنا متعددة، أمَّا المعنى فغير، متعدد وقد شُغِلَ أهل

[1] محمد سعيد محمد علي، عالم الدلالة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م، ص98

[2] منقول عن عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه، في التراث العربي، (دط) ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص97

اللغة بظاهرة الترادف في اللغة العربية، وعدَّها بعضهم من أبرز خصائص اللغة العربية[1]، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن الترادف في المعنى المُعجمِيّ: يقصد به التتابع سواءً كان هذا التتابع شيءٌ بشيء أو شيء وراء شيء، أمَّا المفهوم الاصطلاحي للترادف: هو وجود ألفاظ متعددة دالة على شيءٍ ومعنى واحد أي وجود ألفاظ وكلمات كثيرة لمعنى واحد فقط، وهذا ما يُطلق عليه بالترادف، فمثلاً لدينا كلمة: سيف لها ألفاظ عديدة مثل: المهند، الحسام، الصارم، البتَّار، وغير ذلك من الألفاظ وكلها دالة على معنى وآحد، وهو السيف الذي يستعمل في الحروب، وهو وسيلة حادة جداً. وقد يكون المترادفان مفردين كالليث والأسد، ومركبين كجلوس الليث، أو أحدهما مفرداً، والآخر مركباً كالمُر والحلو والحامض)(2).

2. الترادف بين الإثبات والإنكار:

اختلف اللُّغويون العرب اختلافاً واسعاً في إثبات ظاهرة الترادف أو إنكارها في اللغة العربية، وانقسموا في ذلك إلى فريقين:

الفريق الأول: هو الفريق الذي أقرّ بوجود ظاهرة الترادف في اللغة، وإنَه أحد أهمّ خصائصها، واحتجوا بأن جميع أهل اللغة "إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا: هو العقل، أو الجرح، قالوا: هو الكسب، أو السكب، قالوا: هو الصب، وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب وما أشبه ذلك"[3]وما يُفهم من هذا أنَّ أهل اللغة يجمعون الألفاظ المترادفة التي تحمل نفس المعنى، وإن كانت الدلالة لها فروق بسيطة، لأنَّه مهما اقتربت الكلمات في المعنى إلا أن لكل كلمة معنى يختلف عن الأخرى في سياق مُعيَّن.

---

[1] محي الدين محسب: علم الدلالة عد العرب، الرازي انموذجاً، دار الكتاب، الجديدة،بيروت، لبنان، (ط1) 2008، ص215

[2] أبو البقاء الكفري، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط2) 1419ه-1998م، ص 216

[3] أبو هلال الكفوي، الفروق في اللغة، تح: حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، (دط) (دت) ص16

الفريق الثاني: الذي أنكر تماماً وجود الترادف في اللغة العربية بين مفرداً وحجته في ذلك:

1. أنَّه لابد من وجود فوارق دلاليَّة بين ما يظن إنّه من الترادف، فاختلاف العبارات والأسماء موجب لاختلاف المعاني في كل لغة.
2. وأنَّ كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر)[1].

هذه العبارة الأخيرة تُشير إلى أنه من الأسلم أنْ نقول: إنَّه مهما كانت الأسماء والمفردات تجري على معاني متعددة ذات دلالة واحدة، فإنَّ كل معنى من المعاني يختلف عن المعنى الآخر اختلافاً ولو كان ضئيلاً، وبما أنَّ مذكرتنا تحوي أستخراج الترادف في سورة الإسراء فإننا نميل إلى الفريق الأول الذي يقرُّ بوجود ظاهرة الترادف في اللغة العربية.

3. شروط الترادف:

وضع العلماء شروط للترادف، إذا ما توفرت أمكن القول معها بالترادف، وهي كالآتي:

1. اتحاد العصر أو الزمن، فيستلزم وجود هذه الألفاظ المترادفة في زمن أو عصر واحد.
2. ألَّا يكون أحد اللفظين نتيجة تطوُّر صوتي آخر: مثل: الجثل والجفل فهذا ليس ترادف وهو النمل، فالفاء قد تطوَّرت وتغيرت من الثاء.
3. ضرورة الإتفاق بين معنى الكلمتين المترادفتين أو الكلمات المترادفة اتفاقاً تآماً.
4. الاتحاد في البيئة اللُّغوِيَّة، فرغم وجود اللغة العربية الفصحى المشتركة في أنحاء الجزيرة العربية، إلا أنها تستوعب بين خباياها الكثير من لغات العرب، ولهجات من شتى أصقاع الجزيرة ونواحيها، وإنَّ كل لهجة من هذه اللهجات تُعدُّ بيئةً واحدةً في حد ذاتها[2].

---

[1] المرجع السابق أبو هلال الكفوي ملرجع سايق، ص 11

[2] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط2) 1988م، ص 178

يمكن القول بأنّ الترادف يجب أنْ يحصل في البيئة اللغوية الواحدة وفي العصر الواحد وفي اللغة الواحدة شرط من الشروط لم يحصل الترادف ولا يمكن القول والإقرار بوجود ألفاظ مترادفه لها دلالات متحدة ومتفقة تماماً إلا بوجودها في بيئةً واحدةً وعصر واحد.

اهتمّ أهل اللغة وعلماء المعاجم في العصر الحديث بتقسيم الترادف باعتبار التعدد الدلاليِّ إلى قسمين:

1. (الترادف التام: ويُطلق عليه الترادف المُطلق بين كلمتين أو أكثر، وهذا يعني فيما تشير له الكلمة من حيث معناها الأصلي، أو المعاني التي ترتبط وتوحي على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة)[1]وما يُفهم من الترادف التام: هو التطابق التام والكلي بين كلمتين أو أكثر من حيث دلالتها ومعناها الأصلي، وهذا يستحيل وقوعه في أي لغة، لأنه مهما تطابقت كلمتين فأكثر في الدلالة المركزية، تختلف دلالتها هامشياً وفق طبيعة الأشخاص وقدراتهم العقلية وتجاربهم مثل قلب– فؤاد.
2. شبه الترادف: وذلك حينما تستعمل الكلمة في سياق مُعيّن فلا تصلح الأخرى في السياق نفسه، وأي اختلاف يؤدي إلى شبه الترادف، وهذا النوع من الترادف بسبب مشكلة مُعجمية؛ لأنّه يوقع الباحث في المُعجم في حلقة مفرغة، إذ لابد من وجود مقياس، يُعرف ويفهم به تلك الفروق الدلالية بين الكلمات المترادفة وأنّ الكلمتين تتفقان في المعنى ولكنهما تختلفان في درجة التطابق)(2)، إذا ما نظرنا إلى الدلالة الهامشية والأشخاص بعينهم؛ لأن لكل شخص مستواه الفكري وخبرته وقدراته العقلية.

[1] طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء الطبيق القرابي والنص الشعري، كنوز عمان، الأردن، (ط1)، 2009، ص 190
[2] المرجع السابق، ص 191

ثانياً: التضاد:

1. مفهوم التضاد:

أ. لغةً: جاء في لسان العرب لابن منظور:"كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك، والجمع أضداداً"[1]، الضد: هو النقيض للشيء وعكسه، لا يتفقان لا في المعنى ولا في الدلالة وهو ضد الترادف.

ب. اصطلاحاً: عرَّفه ابن الأنبارِيّ في مقدمة كتابه: "الأضداد" هذا الكتاب ذكر الحروف– أي الكلمات– التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف فيها مؤدياً عن معنيين مختلفين"[2]، ويفهم من قول ابن الأنبارِيّ، أن كتابه (الأضداد) يحوي الكلمات المتضادة التي لها دلالات غير مترادفة ومعاكسة تماماً، وهذا ما يُعرفُ بالتضاد.

وذكر ابن فارس في كتابه الصاحبي:

"من سُنن العرب في الأسماء أنْ يُسموا المتضادين باسم واحد، سموا (الجَوْن) للأسود، و(الجَوْن) الأبيض"[3]، فالتضاد: هو أنْ يكون للدال الواحد معنيان متضادان، أي لفظ واحد يُطلق على المعنى وضده، مثل: البينُ: هو الفراق والوصول، الصريم: يعني الليل والنهار، أي كلاهما ينصرم في الآخر.

وعند العرب القدامى التضاد: (أنْ يتَّفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً)[4]، وما يُفهم من التعريفات الاصطلاحية للتضاد، هو أن يكون للفظ الواحد معنيين فأكثر، مختلفين تماماً من حيث الدلالة، مثل: لفظ الجَوْن يحمل معنى الأبيض والأسود وهذا تضاد.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 25/9

[2] ابن الأنباري: الاضداد: تح: محمد ابي الفضل ابراهيم، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، (دط) 1960م، ص1-2.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح: السيد أحمد صقر، دار الحلبي، القاهرة، (دط)، 1976م، ص 117

[4] قطرب محمد بن المستنير: الاضداد، تح، حنا حداد، دار العلوم، الرياض، (دط) 1984م، ص 8

أمَّا أبو الطيَّب اللُّغوِيّ فيرى أنّ "الاختلاف أعمّ من التضاد، وإذا كان كل متضادين مختلفين، فليس كل مختلفين ضدين"[1]، فكل ما خالف الشيء ليس ضداً له، فالضعف والعلم مختلفان وليس بضدين، وإنّما ضد الضعف القوة، وضد العلم: الجهل.

2. التضاد بين الإثبات والإنكار:

لا تختلف هذه الظاهرة عن غيرها من الظواهر، فقد تعددت آراءعلماء العربية في تحديدهم لهذه الظاهرة في اللغة العربية، وانقسموا بذلك إلى فريقين:

الفريق الأول: ينظر إلى التضاد على أنّه ظاهرة لُقوِيَّة مستقلة وليس نوعاً من المشترك اللفظِيّ، فأولفت العديد من الكتب في الأضداد منها:

- كتاب (الأضداد) لابن الأنبارِيّ، وكتاب (الأضداد) للأصمعي (ت 216هـ). وكان ابن الأنبارِيّ في مقدمة العلماء الذين أيدوا ظاهرة الاضداد، فقال في كتابه: (كلام العرب يُصحح بعضه بعضاً، ويربط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظ على المعنيين دون الآخر ولا يراد لها حال التكلُّم والإخبار إلا المعنى الواحد[2].
- يتَّضح من قول ابن الأنبارِيّ أنّ للسياق دوراً مهماً في تعيين ظاهرة التضاد.

الفريق الثاني: يَقرُّ بأن التضاد نوعاً من المشترك اللفظي ومنهم السيوطي، وهناك من أنكر هذه المسألة منهم "الجواليقي" وابن درستويه، حيث نقل "السيوطي" "أنَّ ابن درستويه ألَّف كتاباً في إبطال الأضداد"[3]، كما أن الجواليقي "عرض رأياً للمحققين من علماء العربية، فذكر كثيراً

---

[1] ابوالطيب اللغوي، الاضداد، في كلام العرب، تح، عزة حسن، مع اللغوي السوري، دمشق (دط)، 1963م، ص 11
[2] ابن الأنباري، الأضداد، ص 20
[3] السيوطي: المزهر في علوم اللغة، تح، محمد احمد جاد وآخرون، المكتبة المصرية، بيروت (دط)، 1412ه، 1992م، ص 387

من الكلمات من "الأضداد" فحاول "الجواليقي" إخراجها وإبعادها عن ميدان التضاد)[1]، وما يهمنا هو رأي الفريق الذي يَقرُّ بوجود التضاد في اللغة العربية، واعتباره ظاهرة مستقلة، وليس نوعاً من المشترك اللفظي، كون مذكرتنا تنطوي على استخراج التضاد من الحقول الدلاليَّة في سورة الإسراء.

3. أنواع التضاد:

حَدَّد اللُّغويون أنواعاً من التضاد، وهي كالآتي:

– التضاد الحاد (Nongradable): أو ما يُطلق كذلك بالتضاد غير المدرج). (Nongradable)، ونفى أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر، فإذا قلت فلاناً غير متزوج، فهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب، ولا يمكن وصف أمثال هذه المتضادات بأوصاف مثل: "جداً" أو "قليلاً" أو "إلى حدٍ ما" مثل ميّت، حيّ، ذكر، أنثى.

-التضاد العكسي: (gradable): وهو علاقة بين أزواج من الكلمات، إنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر، فمثلاً قولنا: الحساء ليس ساخناً، هذا لا يعني أنه بارداً.

– التضاد العكسي (convaincre): وهو العلاقة بين أزواج في الكلمات مثل: باع، اشترى، زوج، زوجة... مثل محمد زوج فاطمة فهذا يعني أن فاطمة زوجة محمد وهكذا.

–التضاد الاتجاهِيّ (directional oposition): ومثاله العلاقة بين الكلمات مثل(فوق، تحت/يأتي،يذهب/ يصل،يغادر) فكلاهما تجمعهما حركة لاتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما

– التضادات العمودية (othognal oposition): أو التضادات التقابلية أو الإمتدادية (anatipodal oposition) مثل: الشمال بالنسبة للشرق والغرب (تضاد عمودي) والشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب "تضادات تقابلية")[2].

---

[1] الجواليقي، شرح أدب الكاتب، مكتبة القدس، القاهرة، (دط) 1350ه، ص 251

[2] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 102-104

ثالثاً: علاقة الاشتمال:

(هي تشبه علاقة الترادف إلا أنها تُضمَّن من جانب واحد، يكون (أ) مشتملاً على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم أو التفريع مثل: الإنسان وخالد)[1].

وهذا يعني أنّ (أ) ويقصد به الإنسان، الذي يشتمل على خالد، بمعنى أنّ خالد مشتمل في الإنسان.

ويُعرَّف كذلك الاشتمال بالتضمين الذي يذكرنا بمفهوم الاحتواء، (فكلمة زنبقة مثلاً تحتويها وردة، وكلمتا أسد وفيل تحتويهما لبون (أو ربما حيوان)، وبالمثل فإن قُرمزي يدخل في الأحمر، الاحتواء إذن مسألة عضوية، واللفظة العليا هي الضامنة والسفلى التضمينية)[2].

رابعاً: علاقة الجزء بالكل:

(مثل علاقة اليد بالجسد، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمين واضح، فاليد ليست نوعاً من الجسم، ولكنها جزء منه، بخلاف خالد الذي هو نوع أو جنس من الإنسان، و ليس جزءاً منه)[3].

خامساً: علاقة التنافر:

(هذه العلاقة مرتبطة بالنفي مثل: التضاد، وتتحقق علاقة داخل الحقل الواحد، وذلك إذا كان: (أ) لا يشتمل على (ب) و(ب) لا يشتمل على (أ)، أي أنّ الطرفين لا يشتملان على علاقة تضمين، وذلك في مثل العلاقة بين خروف– فرس، والعلاقة بين كلب– قط، كما يدخل تحت هذه العلاقة ما يسمى بالرتبة وذلك في مثل: الرتب العسكرية مثل: ملازم، رائد، مُقدَم، عقيد... الخ، كما يدخل تحت هذه العلاقة ما يسمى الدورية مثل الشهور، الفصول، أيام الأسبوع)[4].

---

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، (دط)، 2001م، ص93

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة 93

[3] بالمر: علم الدلالة تح: مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الآداب الجامعية المستنصرية، العراق، (دط) 1985م، ص 99-100

[4] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 82

وفي الأخير يمكن القول أنّ العلاقات الدلاليَّة من أهمَّ الظواهر اللُغوِيَّة التي تؤدي إلى نماء لغتنا العربية، فهي تُساهم في تطوُّر اللغة وثراءها لغوياً.

يُلخِّص الشكل التالي أهم الحقول الدلاليَّة:

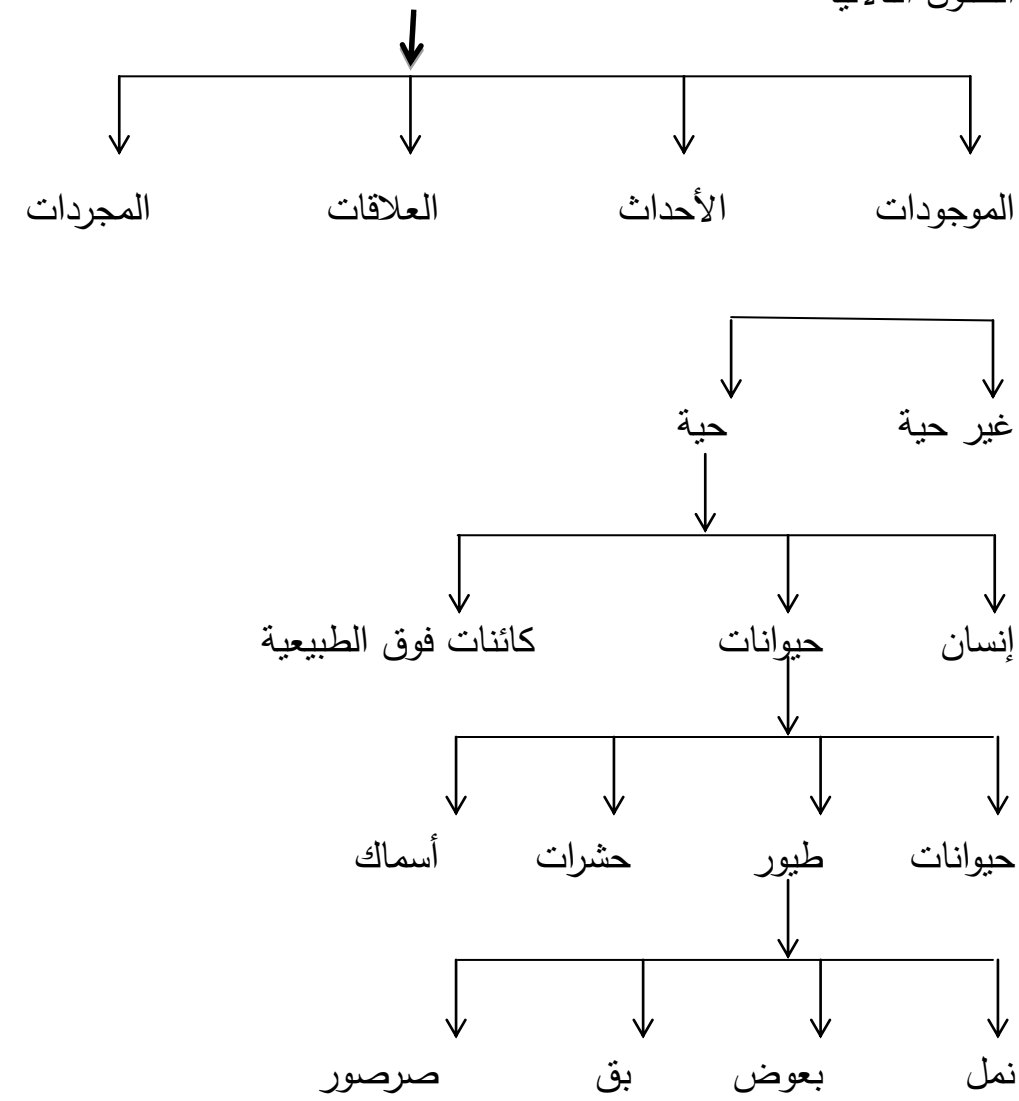

وهكذا في سائر الحقول الدلالية الأخرى وهذا التقسيم يختلف من لغة إلى أخرى كل بحسب تصنيفه لمفردات اللغة التي يتعامل معها[1].

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص88

الفصل الثالث

حقلا الإنسان و(الزمان ،المكان) وعلاقاتها بالسياق

المبحث الأول: حقل الإنسان وأوصافه في سورة الاسراء

المبحث الثاني: حقل الزمان والمكان في سورة الاسراء

المبحث الثالث: بعض العلاقات الدلالية الوارده في سورة الاسراء

المبحث الاول:

حقل الإنسان وأوصافه فى سورة الاسراء

جدول يُبيِّن حقل الألفاظ الدالة على الإنسان وأوصافه في سورة الإسراء

الكلمة	عدد ورودها	الآيات التي وردت فيها
وجه	مَرَّتان	97-7
عنق	مَرَّتان	29-13
يد	مَرَّة واحدة	29
فؤاد	مَرَّة واحدة	36
قلب	مَرَّة واحدة	46
أذن	مَرَّة واحدة	46
صدر	مَرَّة واحدة	51
رأس	مَرَّة واحدة	5
ذقن	مَرَّتان	109-107
الرؤيا	مَرَّتان	60-1
السمع	مَرَّتان	36-1
البصر	سبع مَرَّات	96-59-36-30-17-12-1
أعمى	ثلاث مَرَّات	97-72
أصم	مَرَّة واحدة	97
ابن	ثلاث مَرَّات	6- 40- 26

ولد	ثلاث مَرَّات	31- 64- 11
والد	مَرَّة واحدة	23
أخ	مَرَّة واحدة	27
ذرية	مَرَّة واحدة	63

نأتي الى تحليل الكلمات الواردة في السورة ومعرفة دلالتها :

الوجه:

قال تعالى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7))[1].

نجد أنّ كلمة الوجه وردت في الكثير من المواضع في السورة وكل منها جاء بدلالة تبينه حيث نجد الألوسى يقول: (ليسوءوا وجوهكم أي: ليجعل العباد المبعوثون آثار المساءة والكآبة بادية في وجوهكم، فإنَّ الأعراض النفسانية تظهر فيها، فيظهر بالفرح النضار، والأرق يظهر الحزن والخوف والكلوح والسواد في الوجه على حقيقته. وقال اكتمل أنْ يعبر بالوجه عن الجملة فإنهم ساقوهم بالقتل والنهب والسبي، وحصلت الإساءة للذوات كلها، ويؤيد بقوله تعالى: "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا" وكذلك يحمل المراد بالوجه سادتهم وكبرائهم)[2].

وأيضاً وردت كلمة الوجه في قوله تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97))[3]. نجد أنّ لفظ الوجه ورد في هذه الآية مُشابة لكثير من الآيات في سور

[1] سورة الإسراء، الآية (7)
[2] الألوسي روح المعاني، ج6، ص20
[3] سورة الاسراء أية 97

أُخرى، حيث جاءت في سورة القمر قال تعالى: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48))[1]. وأيضاً نجد أنّ اللفظة نفسها وردت في قوله تعالي(الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا)(34))[2]، وروى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك (أنَّ رجلاً قال يا رسول الله كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر علي أنْ يمشيه على وجهه يوم القيامة). ومع حشرهم على هذه الصورة المنكرة، فإنَّهم يُحشرون عُمياً لايرون، كما جاء في الكشَّاف: (قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يمشون على وجوههم قال: إنَّ الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أنْ يمشيهم على وجوههم)[3].

العُنق:

قال تعالى: (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (113))[4]. يرى الباحث أنَّ القلادة ملازمة للعُنق دائماً، حيث قال الزمخشريّ والألوسِيّ:(لا يخفى أنَّ الظاهر من هذا الخبر، أنَّ ذكر العنق ليس بالتصوُّر المذكور، وأنَّ الطائر عبارة عن الكتاب الذي كُتِبَ فيه ما كُتِبَ، وما مِنْ مولود يُولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب عليها شقي أو سعيد)[5].

---

[1] سورة القمر أيه 48
[2] سورة الفرقان أية 34
[3] أنظر الكشاف والزمخشري، أخرجه الترمذي، ص 650
[4] سورة الإسراة الآية (113)
[5] أنظر الكشاف، ص (620) روح المعاني للألولسي، ص 64

قال تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (30))[1]. نجد أنَّ الأية تتحدث عن صفة الإنفاق والشُّح والبُخل، كما أنَّ هذه الصفات مُلازمة لليد وهذا لون بيان سر جمال البلاغة وهنا تمثلت الكنايه، (وإغلال اليد إلى العُنق دلالة على صفة البُخل والشُّح الملومة) [2].

1. اليد:

قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29)[3])[4] نجد أنَّ الآية تتحدث عن صفة الإنفاق والشُّح والبُخل، كما أنَّ هذه الصفات مُلازمة لليد، وإغلال اليد إلى العُنق دلالة على صفة البُخل والشُّح الملومه، وهنا آية هذا التمثيل لمنع الشحيح، وإنَّ إغلال اليد من الشُّح وصفة البُّخل الملومة[5].

2. الفؤاد:

قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (36))[6]، الفؤاد: هو القلب، وأنَّهُ منشأ العقائد، وموطن حب المال، الذي هو منشأ الفساد والضلال، وعنه تصدر الأفعال القبيحة وغيرها، (هذه الأعضاء ومن ضمنها الفؤاد التي أُشير

[1] سورة الإسراء الآية (30)
[2] الكشاف للزمخشري، ص (620) روح المعاني للألوسي، ص 64
[3] سورة الإسراة الآية (29)
[4] الكشاف الزمخشري، ص (620) روح المعاني للألوسي، ص 64
[5] الكشاف الزمخشري، ص (620) روح المعاني للألوسي، ص 64
[6] سورة الإسراء الآية (36)

إليها بأولئك على القول بأنها مُختصَّة بالعقلاء تنزيلاً لها منزلتهم، لما كانت مسؤولة على أخوانها شاهدة على أصحابها، وقال بعضهم إنّها غالبية في العقلاء)[1].

3. القلب:

قال تعالى (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ (46))[2].

مِنْ المعلوم أنَّ القلب: هو موطن ذكر الله تعالى فالإعراض عن الذكر من نواقص الإسلام لأنَّ فيه رفض للقرآن الكريم، أو عدم قبول العمل بما جاء به من تعاليم وأحكام، ولمَّا أعرض الكُفَّار والمشركين عن آيات الله جعل على قلوبهم أغطية على ألا يفقهوه، (أكنة: أي على قلوبهم أغطية وحجاب، أي منع المعنى من الفقه، أي كأنَّه قال منعناهم أنْ يفقهوه، وفي الآية تصريح بما اقتضاه نفي صحيح المقال بعد نفي دلالة الحال، كونهم مطبوعين على الضلال)[3].

4. الأذن:

قال تعالى:(وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا)[4].

في الآية أعرض المشركين، وصدوا عن ذكر الله، فذهب الله بسمعهم على أنهم لايسمعون شيئاً من القرآن، (أي صُماً وثقلاً عظيماً مانعاً من سماعه اللائق به، فإنهم كانوا يسمعون من غير تدبُّر)[5].

---

[1] الألوسي روح المعاني، ص 71-72
[2] سورة الإسراء، الآية (46)
[3] الكشاف الزمخشري، ص (627) روح المعاني للألوسي، المجلد6، ص 84.
[4] سورة الإسراء، الآية (46)
[5] الكشاف الزمخشري، ص (627) روح المعاني للأوسي، المجلد 6، ص 84

5. الصدر:

قال تعالى: (أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ...(51))[1]. استعمل اللفظ هنا مجازاً، لأنَّ الصدر هنا يدلُّ على القلب الذي بداخله، وهو موطن كل التجبُّر والاستنكار والاستهزاء،(أي خلق ممَّا يكبر عندكم عن قبول الحياة، ويعظم في زعمكم على الخالق إحياءه فإنه يحييه، ما يكبر في صدورهم الموت، أيضاً السماوات والأرض)[2].

6. الـرأس:

قال تعالى:(فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا (51))[3].

لا شك أنَّ لفظة الرأس هنا استخدامها حقيقي، (أي أنهم يحركون رؤوسهم متعجبين مستهزئين وينقضونها عُلواً أو أسفلاً استنكاراً واستهزاءً)[4][5].

7. الذقـن:

قال تعالى: (..إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (107))[6].

الأذقان: جمع ذقن وهي مجتمع اللحيتين، ويُطلق على ما ينبت من الشعر مجازاً، وكذلك (يُطلق على الوجه تعبيراً بالجزء على الكل، وهو المُراد)[7].

---

[1] سورة الإسراء، الآية (51)
[2] الكشاف للزمخشري، ص (628)
[3] سورة الإسراء، الآية (51)
[4] الشهيد سيد قطب، ظلال التفسير، المجلد الرابع، ص 2233
[5] الصابونابين سورة التفسير، الجزء الثاني، ص 158
[6] سورة الإسراء، الآية (107)
[7] الألوسي، روح المعاني، ص 178

وأيضاً وردت كلمة الذقن في قوله تعالى (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا (109))[1].
أيضاً المراد هنا بالذقن الوجه مجازاً .

أيضاً من الالفاظ الداله على الانسان وأوصافه :

1/ الرؤيا:

نجد أنَّ لفظ الرؤيا ورد في السورة مرَّتين وكل لفظه لها دلالتها. قال تعالى: (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1))[2]. والرؤيا هنا تدل على رؤية بالعين، (أي بمعنى: أنه أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم، لكي يرى آيات الله عزَّ وجلَّ وعجائبه، وذلك ما أراه في طريقه ممَّا ذكر في قصة الإسراء عندما حدَّث المشركين وأقنعهم)[3].

وأيضا ورد في الأية في قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (60))[4].

(الرؤيا بمعنى: آراه ليلة أُسري به افتتن بها قومه، وارتدُّوا عن الإسلام، وهذا يعني أنَّ الرؤيا كانت رؤيا عين لا رؤيا نوم، فلو كانت رؤيا نوم ما افتتن بها أحد ولا أرتدَّ، لأنَّ الإنسان يرى في نومه مثل هذا أو أبعد منه)[5].

وأيضاً إنَّ الرؤيا هي: (رؤية عين وهي الإسراء، وهي المذكورة في صدر السورة، وسمَّاها رؤية؛ لأنها وقعت في الليل)[6].

---

[1] سورة الإسراء، الآية (109)
[2] سورة الإسراء الآية (1)
[3] أبي محمد مكي بن أبي طالب العبسي، الهداية الى بلوغ النهاية، المجلد الخامس، ص 2617
[4] سورة الإسراء، الآية (60)
[5] أبي محمد مكي ابن ابي طالب العبسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، المجلد الخامس، ص 2675- 2676
[6] محمد سليمان عبد الله الأشقر، زبدة التفسير، ط1، ص 288

2/ السمع:

قال تعالى: (.. لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1))[1].

السميع: صفه من صفات الله سبحانه وتعالى حيث يدرك الأفعال والمرائي، وهو وحده المُتصف بكمال السمع، (السميع لكل ما هو مسموع، ومن جملة ذلك رأى رسوله)[2].

أيضا (إنه هو السميع لأقوال محمد صلى الله عليه وسلم العالم، بتهذيبها وخصوصها، فيكرمه ويقربه إليه)[3].

وأيضاً (هو السميع بما يقوله المشركين من تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك)[4].

3/ اللمس:

قال تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا (83))[5].يأتي سياق الآية على أنَّها تُبيَّن شئ سلبيّ في الإنسان، حين تتغلب عليه الحياة، واستخدام اللفظ هنا مجازيّ، (مسه الشر: مِنْ مرض أو فقد أو نازلة من النوازل[6]، وأيضاً إذا (أصابته الشدائد والمصائب)[7].

4/ البصر:

نجد أنَّ لفظ البصر ورد في أيات كثيره (1- 12- 17- 30- 36- 59- 96) قال تعالى: (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1))[8].البصر صفة من صفات الله تعالى يُدرك الأفعال والمرائي، (أنَّ الله تعالى هو المُبصِر لأفعال محمد صلى الله عليه وسلم)[9].

---

[1] سورة الإسراء، الآية (1)
[2] أبي محمد سليمان عبد الله الأشقر، زبدة التفسي، ط1، ص 282
[3] الزمخشري الكشاف، الجزء الثاني، ص 606
[4] الغيسي الهداية إلى بلوغ النهاية، المجلد الخامس، ص 2617
[5] سورة الإسراء، الآية (83)
[6] الزمخشري، الكشاف، ص 645
[7] مرجع سابق، صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص 152
[8] سورة الإسراء الآية (1)
[9] محمد الصابونابي، صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص 152

قال تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12))[1] من نعم الله على الناس، هي مخالفة بين علامتي الليل والنهار، فيظلم الليل ويضئ النهار، (مبصره: أي جعلنا النهار مضيء مشرق بالنور يحصل به الإبصار)[2].

قال تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (17))[3]. (أي كفى يا محمد أن يكون ربك رقيباً على أعمال العباد مدركاً بواطنها وظواهرها ويُجازي عليها)[4].

قال تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (30))[5].

قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36))[6].

قال تعالى: (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا (59))[7] (مُبصِرة أي ذات إبصار مُضيئة)[8].

(أيضاً مُبصِرة أي بيِّنة بمعنى: أنَّ الآية التي سألها قوم ثمود بيِّنة واضحة)[9].

وأيضا (مُبصِرة بيِّنة ساطعة واضحة)[10].

---

[1] سورة الإسراء، الآية (12)
[2] محمد الصابونابي، صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص 154
[3] سورة الإسراء، الآية (17)
[4] محمد الصابونابي، صفوة التافسير، المجلد الثاني، ص 155
[5] سورة الإسراء، الآية (30)
[6] سورة الإسراء، الآية (36)
[7] سورة الإسراء، الآية (59)
[8] العبسي، الهداية الى بلوغ النهاية، المجلد الخامس، ص 2674
[9] الزمخشري، الكشاف، الجزء الثاني، ص 630
[10] محمد الصابونى صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص 165

قال تعالى: (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (96))[1].

5/العمى :

قال تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (72))[2] فالأعمى هنا مُستعار:(ممَّا لا يَدرك المُبصرات؛ لفساد حاسته، لمن لا يهتدي بطريق النجاة، أمَّا في الدنيا لفقده النظر، أمَّا في الآخرة؛ فلأنه لا ينفعه الاهتداء إليه)[3].

وأيضاً: (أعمى) فاقد البصيرة أي أعمى القلب، وهو في الآخرة أعمى أعمي البصر، يُعاقب بعمى البصر على عمى القلب[4].

وأيضاً ورد في دلالة الأعمى: عمى القلب، لا يهتدي إلى الحق ولا يهتدي إلى الخير[5].

وأيضاً جاء في الدلالة على حاسة البصر قوله تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97))[6]. يري الباحث هنا أ، استعمال اللفظة مجازياً(أي عمى عن كل شيء يسرهم، ولكنَّهم يرون، والدليل على ذلك قوله تعالى (وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53))[7][8].

---

[1] سورة الإسراء، الآية (96)
[2] سروة الإسراء، الآية (72)
[3] محمد الصابونى، صفوة التفاسير، المجلد الثاني،ص165
[4] محمد الصابونى، صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص 170
[5] محمد الصابونى، صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص 170
[6] سورة الإسراء، الآية (97)
[7] سورة الكهف، الآية (53)
[8] الغيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، المجلد الخامس، ص 2712

وأيضاً كلمة عمى تعني: (أنَّهم لا يبصرون في الدنيا للحق، وكذلك في الأخرة لا يبصرون إلى ما تقر به عينه، وأنهم يمتنعون عن الحواس أو حاسة النظر)[1].

أيضاً: من الحواس الواردة في سورة الإسراء (السمع)، قال تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97))[2]. يرى الباحث أن اللفظة هنا استعالها مجازياً حيث أنَّ كلمة صُمَّاً تدل على أنهم صُم عن سماع ما يسرَّهم، بالرغم من أنهم يسمعون، والدال على ذلك –أي على سماعهم– قوله تعالى: (إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (12))[3][4].

أيضاً صُماً أي: (فاقدي الحواس لا يسمعون، ثم يرد الله لهم حواسهم في الآخرة، فيرون النار)[5].

الابن:

نجد أن كلمة ابن وردت في ثلاث مرَّات، في سورة الإسراء في ايات مختلفة، وإنَّ كل منها لها دلالتها الخاصة، قال تعالى: (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6))[6]. يرى الباحث هنا أنَّ المقصود بالولد هنا الأبناء، (أي أمددناكم بأموال كثيرة بعد ما نُهبت أموالكم، وأمددناكم بأولاد –أي بنين– بعد ما سُلبت أولادكم، حتى عمَّركم كما كان عددكم من قبل أو أكثر رجال من عدوكم)[7].

---

[1] الزمخشري، الكشاف، الجزء الثاني، ص 650
[2] سورة الإسراء، الآية (97)
[3] سورة الفرقان، الآية (12)
[4] الزمخشري، الكشاف، الجزء الثاني، ص 650
[5] الغيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، المجلد الخامس، ص 2712
[6] سورة الإسراء، الآية 6
[7] الألوسي ي، روح المعاني، ص19 القرطبي، مختصر تفسير القرطبي، ص 618

أيضاً وردت كلمة ابن في قوله تعالى: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26))[1]. المقصود بابن السبيل، هنا ليس الولد، وإنَّما تدل على الذي جاء به الطريق. (حثنا الإسلام على التعامل السمح إلى النخوة والمساواة والمعونة لكل وجه على معاونته، كأنَّه أحد أفراد الأسرة)[2].

أيضاً وردت كلمة الابن في قوله تعالى (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (40))[3] يرى الباحث أنَّ كلمة الابن هنا تعنى: الولد الذكر، أي (خَصَّكم وفضلكم على جنابه وخصكم بالأفضل –الأولاد– على وجه الخصوص)[4].

الولد:

وردت كلمة الولد في سورة الإسراء في ثلاث أيات متفرقة، كل منها يدل على دلالة خاصة، قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (31))[5]. فالأولاد من أصلابكم هنا استعمالها حقيقِيّ، والمقصود بها الإناث، حيث (كان المشركين في الجاهلية يقتلون البنات ووأدهم خشية الفقر والإملاق والعار، فالأولاد هنا تدل على البنات)[6].

أيضاً وردت كلمة الولد في قوله تعالى: (... وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64))[7]. كلمة الأولاد هنا تدل على استعمال حقيقِيّ (فمشاركة الشياطن للإنسان في الأولاد فبتحسين اختلاط الرجال بالنساء وكثر الفجور فيكثر أولاد الزنا)[8].

---

[1] سورة الإسراء، الآية 26
[2] سيد قطب، ظلال القرآن- المجلد الرابع 223
[3] سورة الإسراء الآية (40)
[4] محمد الصابونابي، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص161
[5] سورة الإسراء، الآية (31)
[6] ابن الحيان الاندلسي، البحر المحيط، ص88
[7] سورة الإسراة الآية (64)
[8] محمد الصابونابي، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص 161

أيضاً وردت كلمة الولد في قوله تعالى: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (111))[1].

يرى الباحث أنَّ استعمال كلمة الولد هنا حقيقِيّ، (لم يتَّخذ ولد أي لم يكن له ولداً، وهذا رداً على العرب الذين عبدو الملائكة، واعتقدوا أنَّهم بنات الله، حيث نفى الولد خصوصاً)[2].

الوالد:

وردت كلمة والد في سورة الإسراء في قوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا .. (23))[3].الوالد: هو الأب فى الأسرة، وهو الذى بدوره تتكوَّن الأُسرة، حيث حثنا الإسلام ووصانا أن نُحسِن إليهم من(باب البر بهم وهنا استعمل اللفظ حقيقِيّ (وبالوالدين إحساناً)، هذا يأتي من باب البر بالوالدين، وهو الإحسان إليهم، وألَّا يَتعرَّض لسبهم وعقوقهم، فإن ذلك من الكبائر بل تَحسِنُوا إليهم إحساناً) [4].

الأخ:

مِنْ الكلمات الدالة على صلة القرابة و المرحمة، وردت في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (27))[5]. وكلمة أخ هنا استعمل مجازيِّ، تدل على رفقة الشياطين وصحابهم؛ لأنَّهم ينفقون ويبذرون في الباطل، وينفقون في الشر والمعصية، وإخوانهم أي إخوانهم في خلقهم؛ لأنَّ المُبذِّر ساعي في الإفساد كالشيطان، الإخوان هنا جمع أخ من غير النسب، ومنه قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ

---

[1] سورة الإسراء الآية (111)
[2] ابن الحيان الأندلسي، البحر المحيط، ص88
[3] سورة الإسراء، الآية (23)
[4] الألوسي، روح المعاني، ص54، القرطبي، مختصر التفسير، الجزء الثاني، 625
[5] سورة الإسراء، الآية (27)

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10))[1]. كما (أنَّ المُراد بالإخوان جمع أخ والمُراد به المُماثِل والاستعمال هنا والمجازي أي: أنهم مماثلون لهم في صفات السوء)[2].

الذَّرية:

هى مِنْ الكلمات الدالة على صلة القرابة والمرحمة الواردة في سورة الإسراء، وردت في قوله تعالى: (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62))[3].يرى الباحث أنَّ لفظ الذُّرية هنا استعمال حقيقِيّ تدلُّ على الأبناء من الجنسين، وأن الشيطان ضَلَّل الأبناء واحتنكهم وقيدهم استكباراً منه،(لاحتنكنَّ ذريته، أي أنَّ ذلك المخلوق (الإنسان)، الذي خلقته وجعلته متفضلاً عليه، لأستأصلن ذريته بالإغواء والضلالة، ولأجتاحنه، ولاستولين علهيم استيلاءً قوياً، ومنه حنك الدابة، إذ جعل في حنكها الأسفل يقودها به)[4].

حقل الألفاظ الدالة على الإنسان و أوصافه.

جدول يُبيِّن تحليل حقل الألفاظ الدالة على الإنسان وأوصافه

الكلمة	حقيقي	مجاز	ترادف	تضاد	تنافر	اشتمال
اليد	–	+	–	–	–	–
القلب	+	–	–	–	–	–
الفؤاد	–	–	+	–	–	–
الوجه	–	+	–	–	–	–

[1]سورة الحجرات، الآية (10)
[2]الألوسي، روح المعاني منن 54 والقرطبي مختصر التفسر الجزء الثاني 625
[3]سورة الإسراء، الآية (62)
[4]سيد قطب، ظلال القران، ص 222 القرطبي، مختصر اتفسير، ص 629 الألوسي- روح لمعاني ص 62 القرطبي، مختصر التفسير، المجلد الثاني، ص 645 الألوسي- روح المعاني، ص 104

العنق	+	−	−	−	−	−
الرأس	+	−	−	−	−	−
الذقن	−	+	−	−	−	−
الأذن	+	+	−	−	−	−
الصدر	−	+	−	−	−	−
رؤيا	+	−	−	−	−	−
السمع	+	−	−	−	−	−
البصر	+	+	−	−	−	−
العمى	−	+	−	−	−	−
الصم	−	+	−	−	−	−
اللمس	−	+	−	−	−	−
ابن	+	+	−	−	−	−
ولد	+	+	−	−	−	−
والد	+	−	−	−	−	−
أخ	−	+	−	−	−	−
ذرية	+	−	−	−	−	−

المبحث الثاني

نماذج حقل الألفاظ الدالة على الزمان والمكان في سورة الإسراء:

جدول حقل الألفاظ الدالة على الزمان والمكان

الكلمة	عدد ورودها	الآيات التي وردت فيها
المسجد الحرام	مَرَّة واحدة	1
المسجد الأقصى	مَرَّة واحدة	1
الأرض	11 مَرَّة	4- 37- 44- 76- 90- 95- 99- 102- 103- 104
الديار	مَرَّة واحدة	5
المسجد	ثلاث مَرَّات	1- 2- 7
جهنم	أربع مَرَّات	18- 39- 36- 97
قرية	مَرَّة واحدة	16
السموات	ثلاث مَرَّات	
العرش	مَرَّة واحدة	42
البر	ثلاث مَرَّات	67- 68- 70
مدخل صدق	مَرَّة واحدة	80
مخرج صدق	مَرَّة واحدة	79
مقام محمود	مَرَّة واحدة	79
جنة	مَرَّة واحدة	91
الليل	ثلاث مَرَّات	1-12- 79
النهار	مَرَّتان	12
اليوم	سبع مَرَّات	13- 14- 52- 58- 62- 71- 79

القرون	مَرَّة واحدة	17
الفجر	مَرَّتان	78
السنين	مَرَّة واحدة	12
الآخرة	ثلاث مَرَّات	7- 10- 72

المسجد الحرام:قال تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء(1) المسجد هو المكان المعروف لأداء الصلوات، والمقصود به هنا المسجد الحرام. ودلالته: (المكان الذي أُسرى منه، هو المسجد الحرام بعينه، وهو الظاهر، والحرام هو الحرم؛ لإحاطته بالمسجد والتباسه به)[1].

المسجد الأقصى: قال تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)،الإسراء(1) يرى الباحث أنَّ المقصود بالمسجد الأصى هو بيت المقدس؛ لأنَّه لم يكن حينئذ مسجداً؛ لأنَّه مُتعبَّد الأنبياء من وقت موسى، ونزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الديار:

قال تعالى: (فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5)[2]) الدِّيار ظرف مكان، والمقصود هنا المسجد، أي: (ترددوا خلال الدِّيار بالفساد، فتخريب المسجد وإحرق التوراة من جملة الجوس المُستند إليهم)[3].

---

[1] الزمخشري الكشاف، ط8، الجزء الثاني، ص606
[2] سورة الإسراء، الآية (5)
[3] الزمخشري،الكشاف، ط8، الجزء الثاني، ص 607

جهنم:قال تعالى:(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا) ويرى الباحث أنَّ المراد بلفظ جهنم هو المكان المعد في الآخرة جزاء للكافرين والمشركين، ولقد سمَّاها الله بأسماء عديدة.

قرية:قال تعالى:(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) الإسراء(16) نرى أنَّ لفظ قرية جاءت نكرة؛ للدلالة على العموم، واستعمال اللفظ هنا مجازِيّ حيث أُطلق المكان وأراد القوم، (إذا أردنا إهلاك قوم لم يبق من زمان إمهالهم إلا القليل)[1].

السموآت والأرض:

هي السماء والأرض المعروفة، التى خلقها الله منذ خلق الكون، ولكن جاء استعمالها مجازِيَ حيث اطلق المكان وأرآد مَنْ فيها، قال تعالى: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (44))[2]. والمقصود: (الملائكة والثقلين، والمراد من التسبيح: الدلالة بلسان الحال، أي تدل بإمكانها وحدوثها دلالة واضحة على وجوب وجوده تعالى)[3].

العرش: قال تعالى: (قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (42))[4]. العرش: ظرق مكان، وهو: عرش الرحمن وكرسيه، والمقصود هنا بالعرش(إلى مَنْ له الملك والربوبية على الإطلاق)[5].

---

[1] الألوسي، روح المعاني، ص 80
[2] سورة الإسراء، الآية (44)
[3] الألوسي روح المعاني، ص 79
[4] سورة الإسراء، الآية (42)
[5] الزمخشري الكشاف، ص 642

البر:

قال تعالى: (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68))[1].البر: هو المكان اليابسة مقابل للبحر، وهنا ساحل البحر،

والمعنى: (أنْ يقلبه وأنتم عليه)،[2] وأيضاً هو: (الساحل، أي طرف البحر من ساحله)[3].

مُدخل صدق:

المُدخل هو ظرف مكان من دخل يدخل مدخل

قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ... (80))[4].

ويرى البحث هنا أنَّ استعمال اللفظ حقيقي (أدخلني القبرُ مُدخل صدق، أي إدخالاً مُرضياً على طهارة يطيب من السيئات)[5].

مُخرج صدق:

ظرف مكان من خَرَج يخرج مخرج

قال تعالى (..وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (80))[6].

أي عند البعث أخرجني إخراجاً مُرضياً مُلقى بالكرامة آمناً من السخط[7].

---

[1] سورة الإسراء، الآية (68)
[2] الألوسي، روح المعاني، الجزء السادس، ص 110
[3] الزمخشري، الكشاف، ص 642
[4] سورة الإسراء الآية (80)
[5] الزمخشري، الكشاف، ص 642
[6] سورة الإسراء، الآية (80)
[7] الزمخشري، الكشاف، ص 642

وأيضاً أنَّ: (مُدخل صدق ومُخرج صدق مقصود بها: الإدخال بالمدينة والإخراج من مكة)[1].
والاستعمال هنا للفظتين–مدخل ومخرج– حقيقي.

مقاماً محموداً:

قال تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (79))[2].

إنَّ المقام المحمود: هو الشفاعة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (مقاماً محموداً أي مقاماً يحمدك فيه الأولون والآخرون، وتَشْرُفُ فيه على جميع الخلائق، تُسأل فتعطي وتشفع فتشفع، ما مِنْ أحد إلا تحت لوائك)، وأيضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنَّ المقام المحمود هو الذي أشفع فيه لأمتي)[3].

الجنة:

استنكر المشركون على أنْ تكون الرسالة على محمد، وطلبوا منه أموراً خارقة؛ حتى يؤمنوا، قال تعالى: (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (91))[4]. يرى الباحث أَّ اللفظ هنا استعمل مجازياً والجنة هنا: ليست هي المُعدَّة للمؤمنين فى الأخرة، وإنَّما يُقصد بها البساتين والحدائق، كما قال الزمحشرِيّ فى كتابه الكشَّاف:(أنَّ الجنة هي: بستان جميل كثيف الأشجار حيث يستر ماتحته من بقية الأشجار الصغيره)[5]. وهنا يكون جمال المنظر مع التنزه والأكل وهذا ما يحبه الملوك من العزه والملك الكبير

الليل والنهار:

قال تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)

---

[1] الزمخشري، الكشاف، ص 642
[2] سورة الإسراء، الآية (79)
[3] الألوسي، روح المعنى، الجزء السادس، ص 137
[4] سورة الإسراء، الآية (91)
[5] الزمخشري، الكشاف، ص 642

ليلاً هنا: ظرف لأسرى، وفائدته الدلاليَّة: (لتنكيره على تقليل مدة الإسراء، وإنَّها بعض من أجزاء الليل، ولذلك قرأ عبد الله وحُذيفة (من الليل)، أي بعضه، وقوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (79))[1].

(اعترض بأنَّ البعضية المُستفادة من التبعيضية، هي البعضية في الأجزاء، البعضية من التنكير، البعضية من الأفراد، والجزئيات، وكيف يستفاد من التنكير أنَّ الإسراء كان في بضع من أجزاء الليل، فالصواب أنَّ تنكيره لدفع التوهُم أنَّ الإسراء كان في ليالي، أو لإفادة تعظيمية كما هو المناسب بالسياق، وأيضا زعم ذكر (ليلاً) للتأكيد، أو تجديد الإسراء، وإرادة مطلق السير من ناشئ قلة البعضية)[2].

وأيضاً ذكر الليل، في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12))[3]. الآيتين هنا الشمس والقمر، أي أنَّ أية الليل هي القمر وأية النهار هي الشمس.

وأيضاً: هي (شروع في بيان بعض ما ذكر من الهداية للإرشاد إلى مسلك الاستدلال بالآيات والدلائل والأفاقية، التي كل واحد منها برهانٌ نيِّر لا ريب فيه، ومنهاج فلا يضل من ينتهجه أو من ينتحيه)[4].

وأيضاً ورد الليل في قوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (79))[5]. وهنا جزء من الليل، أو عليك بعض الليل، وظاهره إنه من باب الإغراء،

---

[1] سورة الإسراء، الآية (79)
[2] الألوسي، روح المعاني، ص 6-7
[3] سورة الإسراء، الآية (12)
[4] الألوسي، روح المعاني، ص 25
[5] سورة الإسراء، الآية (79)

كما في قوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78))[1]. (أي بعض مِنْ الليل)[2].

النهار:

قال تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12))[3].

هذا على ما جاء عن الشروع في بيان بعض ما ذكر من الهداية في الإرشاد إلى مسلك الاستدلال في الآيات والدلائل الأفاقية، كما قال تعالى (وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ... (12))[4]. (آية النهار هى الشمس التى يحصل بها إبصار الأشياء)[5].

الآخرة:

وردت في قوله تعالى: (... فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7))[6].هنا استعمل اللفظ وليس المقصود به: اليوم الآخر، وإنَّما هو بمعنى: المرة الأُخرى مِنْ مرتَي إفساد بني إسرائيل.

وأيضاً ورد في قوله تعالى: (وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (10))[7]، وهذه أحكامها المشروعة فيها من: (البعث والعذاب والجزاء من الثواب والعقاب الروحانيتين

---

[1] سورة الإسراء، الآية (78)
[2] الألوسي، روح المعاني، ص 182
[3] سورة الإسراء، الآية (12)
[4] سورة الإسراء، الآية (12)
[5] الألوسي، روح المعاني، ص 132
[6] سورة الإسراء، الآية (7)
[7] سورة الإسراء، الآية (10)

والجسمانيتين، وتخصيص الآخرة بالذكر من بين سائر ما لم يؤمن به الكفرة، لكونها معظم ما أمروا الإيمان به ولمراعاة التناسب بين أعمالهم)[1].

أيضاً وردت كلمة الآخرة في قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (72))[2].

أيضا وردت في قوله تعالى (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآَنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (45))[3].

دلوك الشمس: وغسق الليل:

دلوك الشمس: أي زوال عند الشمس عن كبد السماء، وهي صلاة الظهر.

غسق الليل: هو اجتماع الليل وظلمته، والمُراد: (صلاة المغرب والعشاء)[4] .وأيضاً: دلكت الشمس: أي غربت وزالت، سُمِّيت بالدلك؛ لأنَّ الإنسان يدلك عينه عند النظر إليها.
غسق الليل: هو (الظلمة وقت صلاة العشاء)[5].

الفجر:

وردت لفظة الفجر مَرَّتين في سورة الإسراء، في الآية 78 قال تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآَنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78))[6] الفجر: هو وقت صلاة الصبح .

---

[1] الألوسي، روح المعاني، ص 22
[2] سورة الإسراء، الآية 72
[3] سورة الإسراء، الآية (45)
[4] محمد سليمان عبد الله الأشقر، زبدة التفسير، ص 290
[5] الزمخشري الكشاف، الجزء الثاني، ص 641
[6] سورة الإسراء، الآية (78)

أي (وأقم قرآن الفجر، والمُراد به –الصلاة– أي صلاة الصبح، والصبح طوِّل فيها القراءة، وأنَّ ملائكة الليل والنهار تشهده)[1].

القرون:

وردت في قوله تعالى (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (17))[2] هنا استخدم لفظ القرون مجازي حيث تعنى الأمم (المراد بالقرون هنا الأمم التي بعد نوح عليه السلام كعاد وثمود)[3] وأيضا (القرون بمعنى الأمم التي قبلهم، وأن الأمم هنا عاد وثمود)[4].

اليوم:

وردت لفظة اليوم في كثيرٍ من الآيات في سورة الإسراء الآيات: 13– 14– 52– 58– 62– 71– 79.

قال تعالى: (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (13))[5].يوم هنا ظرف زمان والمقصود به يوم الحشر.

وقال تعالى: (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14))[6].

---

[1] محمد سليما عبد الله الأشقر، زبدة التفسير، ص 290
[2] سورة الإسراء، الآية (17)
[3] محمد سليمان عبد الله الأشقر، زبدة التفسسر، ص 283
[4] الزمخشري، الكشاف، الجزء الثاني، ص 613
[5] سورة الإسراء، الآية (13)
[6] سورة الإسراء، الآية (14)

قال تعالى: (يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (52))[1]. والمعنى هنا: يوم البعث، أي يوم (يبعثكم فتبعثون مطاوعين منقادين لا تمتنعون)[2]. وأيضاً: (إنه يوم الحشر)[3].

قال تعالى (وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58))[4].

قال تعالى (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62))[5]. يوم هنا: ظرف زمان، والمقصود به: يوم الحساب والجزاء.

قال تعالى (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (71))[6].

قال تعالى (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97))[7].

السنين:

وردت في قوله تعالى: في سورة الإسرء (وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12))[8]. يرى الباحث أنَّ المقصود بدلالت لفظة السنين هو الزمن المعروف ثنتى شهر، وقد سَمَّاه العرب بأسماء عديده منها الحَوْل والعام.

---

[1] سورة الإسراء، الآية (52)
[2] الكشاف، الزمخشري، الجزء الثاني ص 628
[3] محمد سلميان عبد الله الأشقر، زبدة التفسير، ص 287
[4] سورة الإسراء، الآية (58)
[5] سورة الإسراء، الآية (62)
[6] سورة الإسراء الآية (71)
[7] سورة الإسراء، الآية (97)
[8] سورة الإسراء، الآية (12)

جدول يُبيِّن تحليل حقل الألفاظ الدَّاله على الزمان والمكان

الكلمة	حقيقِيّ	مجاز	ترادف	تضاد	تنافر	اشتمال
الليل	+	+	–	–	–	–
النهار	+	–	–	–	–	–
اليوم	+	–	–	–	–	–
القرون	–	+	–	–	–	–
الفجر	–	+	–	–	–	–
السنين	+	–	–	–	–	–
المسجد الحرام	+	–	–	–	–	–
المسجد الأقصى	+	–	–	–	–	–
الأرض	+	+	–	–	–	–
الدِّيار	–	+	–	–	–	–
جهنَّم	+	–	–	–	–	–
قرية	–	+	–	–	–	–
السموات	+	+	–	–	–	–

العرش	–	+	–	–	–	–
البر	+	–	–	–	–	–
البحر	+	–	–	–	–	–
مُدخل صدق	+	+	–	–	–	–
مُخرج صدق	+	+	–	–	–	–
مقام محمود	–	+	–	–	–	–
جنَّة	–	+	–	–	–	–

المبحث الثالث

العلاقات الدلاليه فى السوره

علاقة المشترك اللفظِيّ:

الكلمة	المرادف	الآية
نهلك	ندمر	16
قلب	فؤاد	36- 46
الآخرة	القيامة	10- 19-
سعير	جهنم	97

1. نهلك: ندمر كما في قوله تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا). الإسراء 16.

(إنَّ الله خلقهم أصحَّاء أقوياء، وأقدرهم على الخير والشر، وطلب منهم إيثار الطاعة على المعصية، فآثروا الفسوق، فلما فسقوا حقَّ عليهم القول، وهو كلمة العذاب فدمرهم، كما أنَّه إذا دنا وقت إهلاك قوم، ولم يبق من زمان إمهالهم إلا قليل)[1].

2. فؤاد: قلب نجد أنَّ كلمة الفؤاد وردت في قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). الإسراء 36.

كما أنَّ كلمة القلب وردت في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا). الإسراء 46.

([1]) الكشاف للزمخشري، الجزء الثاني، ص611.

نجد أنَّ الله تعالى يعرض شيئاً مِنْ الأمر والنهي، فنهى اللهُ الإنسانَ عن عدم الوقوف حتما، على الحواس، ومِنْ ضمنها الفؤاد، وأنَّ كل شيء يسئلُ عنه يوم القيامة.

وأيضاً ذكر كلمة القلب في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا). أي أنَّ(قلوبهم عليها غلاف، ففيه معنى منع الفقه، أي القلوب بها غلاف مِن المنع، والعازل الذي يمنع أن يفقهوه)[1].

3. **الآخرة: القيامة** نجد أنَّ الله تعالى ذكر في آيات كثيرة في سورة الإسراء تتحدث عن الآخره، حيث قال تعالى (وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) الإسراء(10)

وأيضاً ذكر الله تعالى يوم القيامة في سورة الإسراء في أكثر مِنْ موضع ومنها في قوله تعالى: (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) الإسراء 19. أي أنَّ الله تعالى حفظ كل ما يعمله الإنسان، حتى إذا جاء يوم القيامة وجد كل شيء محفوظ على هذا الكتاب.

4.سعير: جهنم، نجد أنّ الله تعالى ذكر السعير في سورة الإسراء في الآية حيث قال تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) الإسراء(97). أي أنَّهم (كلَّما أكلت جلودهم ولحومهم، وأفنتها فسكنت بها؛ بدلوا غيرها فرجعت مُلتهبةٌ مُستعِرة)[2].

([1]) الكشاف للزمخشري، الجزء الثاني، ص627.

([2]) الكشاف، الزمخشري ج2، ص650.

علاقة التضاد:

الكلمة	*المرادف*	*الآية*
مدخل	مخرج	80
الحق	الباطل	81
السماء	الأرض	103
البر	البحر	86
جنة	جهنم	91
الحياة	الممات	75
الليل	النهار	12
الخير	الشر	83
جنة	سعير	91
الإحسان	الإساءة	7
الأولى	الآخرة	7- 5

1/ مُدخل : مُخرج:

المُدخل ضد المُخرج، تضاد اتِجاهِيَ، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) الإسراء 80 وفي هذا (دعاء يُعلِّمه الله لنبيه؛ ليدعوه به، ولتتعلَّم أمته كيف تدعو الله، وفِيمَ تتَّجه إليه، دعاء بصدق المُدخل وصدق المُخرج، كنايه عن صدق الرحلة كلها في خلال القران)[1].

([1]) سيد قطب، المجلد الرابع، ج12، ص18.

2/ الحقّ: الباطل تضاد، أي أنَّ الحق ضد الباطل، حيث ذكر الله تعالى في قوله: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا). الإسراء الآية 81.

أي: أنَّ الله أعلن مجيء الحقّ بقوته وصدقه وثباته، وزهوق الباطل، (فمن الطبعِيّ الحقّ أن يحيا ويثبت، ومِنْ طبيعة الباطل أن يتوارى ويزهق)[1].

كذلك أنه سطع نور الحق وهو: (الإسلام، وزهق الباطل وأنصاره، وهو الكفر وعبادة الأصنام، فلا شرك ولا وثنية بعد إشراق نور الإيمان)[2].

3/ السماء: الأرض: تضاداتِجاهِيّ، أي إنَّ السماء ضد الأرض، حيث أنَّ الله تعالى ذكر كلمة السماء في مواضع كثيرة في سورة الإسراء، وكذلك ضدها الأرض، أيضاً مذكورة في كثير من الآيات، حيث قال تعالى: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ)الإسراء(44)، أي إنَّ المُراد: أنَّها (تُسبِّحُ له بلسان الحال، حيث تدل على الصانع، وعلى قدرته وحكمته، فكأنَّها تنطق بذلك وكأنها تُعظِّم الله عزَّ وجلَّ ممَّا لا يجوز عليه من الشركاء وغيرهم)[3].

أيضاً ذكر الله تعالى كلمة الأرض التي تضاد السماء، حيث قال تعالى: (فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا) الإسراء الآية 103 والمذكور الأرض في هذه الآية أنها مقصود بها: (الأرض التي أراد أن يستخفهم فرعون فيها، أي هي أرض مصر التي أراد فرعون أن يخرجهم منها، أو أن ينفيهم عن ظهر الأرض بالقتل والاستئصال)[4].

4/ البر : البحر: تضاد، أي أنَّ البر ضد البحر، وأنَّ البر أي –الأرض اليابسة– ضد البحر المليء بالماء، ونجد أنَّ الله تعالى قد ذكر البر والبحر في آيات كثيرة في سورة الإسراء، حيث قال تعالى: (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا)

([1]) مرجع سابق.
([2]) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الجزء الثاني، ص166.
([3]) الكشاف للزمخشري الجزء الثاني، ص621.
([4]) الكشاف للزمخشري الجزء الثاني، ص653.

الإسراء 68. وأكبر من الأرض كما في قوله تعالى: (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ) سورة القصص 81. وأنْ يخسف بكم جانب البر، (أي أنْ يقلبه وأنتم عليه)[1].

أيضاً قال تعالى: (رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا). الإسراء 66. أي أنه يُسيَّر لكم السفن في البحر ويُجريها لكم.

5/ جنَّة :جهنم: أي أنَّ الجنَّة ضد جهنم، وأنَّ الجنَّة التي وعدها الله تعالى للمتقين، وجعلها لهم جزاء ضد النار التي أعدَّها الله للمشركين في الآخرة، وأنَّ الضد معروف فيها بينهم حيث الجنَّة فيها النعيم المقيم، والرضوان من الله، أمَّا النار ففيها العذاب والعياذ بالله، حيث ذكر الله تعالى الجنَّة في قوله تعالى: (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا). الإسراء 91، فبعد أنْ أظهر القرآن الدلائل الواضحة والبراهين القاطعة على صدق النبي الآمر، وتجرأ المشركين وتعنَّت الكُفَّار وضلوا باختراع فوارق مادية غير القرآن العظيم، حيث طلبوا أن يكون للنبي صلى الله عليه وسلم بستان فيه النخيل والأعناب بأنواعها، والجنة هنا تدل على (البستان ذو النخيل والأعناب بأنواعها)[2].

أيضاً الجنَّة تضاد لجهنم، حيث الله تعالى ذكر في قوله: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) الاسراء 97.

أي: (أنَّ المشركين مأواهم جهنم ومستقرهم ومقامهم، وكلَّما سكن لهيبها زدناهم ناراً مُلتهبة وحمراً والعياذ بالله)[3].

([1]) مرجع سابق.
([2]) صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني، الجزء الثاني، ص170.
([3]) مرجع سابق.

6/ الحياة : الممات: تضاد، أي أنَّ الحياة ضد الممات، حيث ذكر الله تعالى: (إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) الإسراء 75.

فالمقصود أنَّ العذاب في الممات هو عذاب القبر، وعذاب في الحياة أي في الحياة الآخرة، وهو عذاب النار، وفي هذا جاء قوله تعالى: (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) الأعراف 38.

أي: أنَّ (العذاب عذابان، أي: مضاعف في القبر، و عذاب في الآخرة بالنار، وهو في حياة الآخرة)[1].

7/ الليل : النهار: حيث قال الله تعالى في سورة الإسراء: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ). أي: (جعلنا الليل والنهار آيتين، الشمس والقمر، ومنها فمحونا أية الليل أي جعلنا محو الضوء مطموسة، لا يستبان فيه شيء كما لا يستبان ما في اللوح الممحو وجعلنا أية النهار مبصرةً أي: تُبصر فيه الأشياء وتُستبان[2].

8/ الشر : الخير: حيث ذكر الله تعالى الشرُ في سورة الإسراء في قوله تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا). الإسراء 83. أي: (إذا أصابته الشدائد والمصائب أصبح بائساً قانطاً من رحمة الله، وفي الآية تمثيل لطغيان الإنسان فإنْ اصابته الشدائد والمصائب يئس وقنط)[3]. ومنها قوله تعالى: (وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا). الإسراء 11، أي: أنَّه (يدعو بالشرِّ على نفسه وأهله وماله، كما يدعو لهم بالخير)[4].

([1]) الكشاف للزمخشري، الجزء الثاني، 639.
([2]) مرجع سابق، ص610.
([3]) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الجزء الثاني، ص166.
([4]) الكشاف للزمخشري، الجزء الثاني، ص609.

9/ الإحسان : الإساءة: جاء في قوله تعالى في سورة الإسراء: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا). الإسراء(7) أي: أنَّ الإحسان والإساءة (كلاهما مختصر بأنفسكم لا يتعدَّى النفع والضرر إلى غيركم، وعن علي رضى الله عنه قال: (ما أحسنت لأحد قط ولا أساءة لاحدٍ قط، قالو كيف، قال: اقرؤو قوله تعالى:(إن احسنتم احسنتم لانفسكم وإن أسأتم فلها)[1].

10/ **الأولى : الآخرة:** ذكر الله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا) الاسراء 5.

([1]) مرجع سابق، ص608.

علاقة الجزء بالكل:

الكلمة	*العلاقة*	*الآية*
الشجر	النخيل	60- 91
الإنسان	الفؤاد – العنق	13
اليوم	النهار	52- 12
الرأس	الوجه	97

1/ الشجر : النخيل: فالشجر كلمة كلية والنخيل لفظة جزئية، وبالتالي فإنَّ النخيل جزء من الشجر، وذلك في قوله تعالى: (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا) الإسراء 91.

2/ الإنسان : الفؤاد: فالإنسان لفظة كلية، والفؤاد لفظة جزئية، وبالتالي فإنَّ الفؤاد جزء من الإنسان، وذلك في قوله تعالى: (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا) الإسراء 13. وقوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). الإسراء 36.

3/ اليوم : النهار: فاليوم لفظة كلية، والنهار لفظة جزئية، وبالتالي فإن النهار جزء من اليوم، كما في قوله تعالى: (يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا) الإسراء 52. وقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ). الإسراء 12.

4/ الرأس : الوجه: فالرأس لفظة كلية، والوجه لفظة جزئية، وبالتالي فإنَّ الوجه جزء من الرأس، كما في قوله تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ) الإسراء 97.

علاقة التنافر:

الكلمة	التنافر	الآية
حقل الآخرة	جنة + سعير + جهنم	7-18-91
حقل اليوم	فجر – ليل – نهار	13-12-78
حقل الأرض	جبال – بر – بحر	4-68

- كلمة الآخرة تُعطي حقلاً دلالياً، وهو: (جنَّة – سعير – جهنم)، فهذه الكلمات تشترك في أن تكون حقلاً دلالياً واحداً ولكن بينها تنافر، فالجنَّة ليست سعيراً، والسعير ليس جنَّةً.
- كلمة اليوم تُعطي حقلاً دلالياً واحداً، وهو (فجر – ليل – نهار)، فهذه الكلمات تشترك في أن تكون حقلاً دلالياً واحداً، ولكن بينها تنافر، فالليل ليس النهار، والنهار ليس الليل.
- كلمة الأرض تُعطي حقلاً دلالياً، وهو: (الجبال – الشجر – البر – البحر – الطين) فهذه الكلمات تشترك في أن تكون حقلاً دلالياً واحداً ولكن بينها تنافر.

علاقة الاشمول:

علاقة الشمول

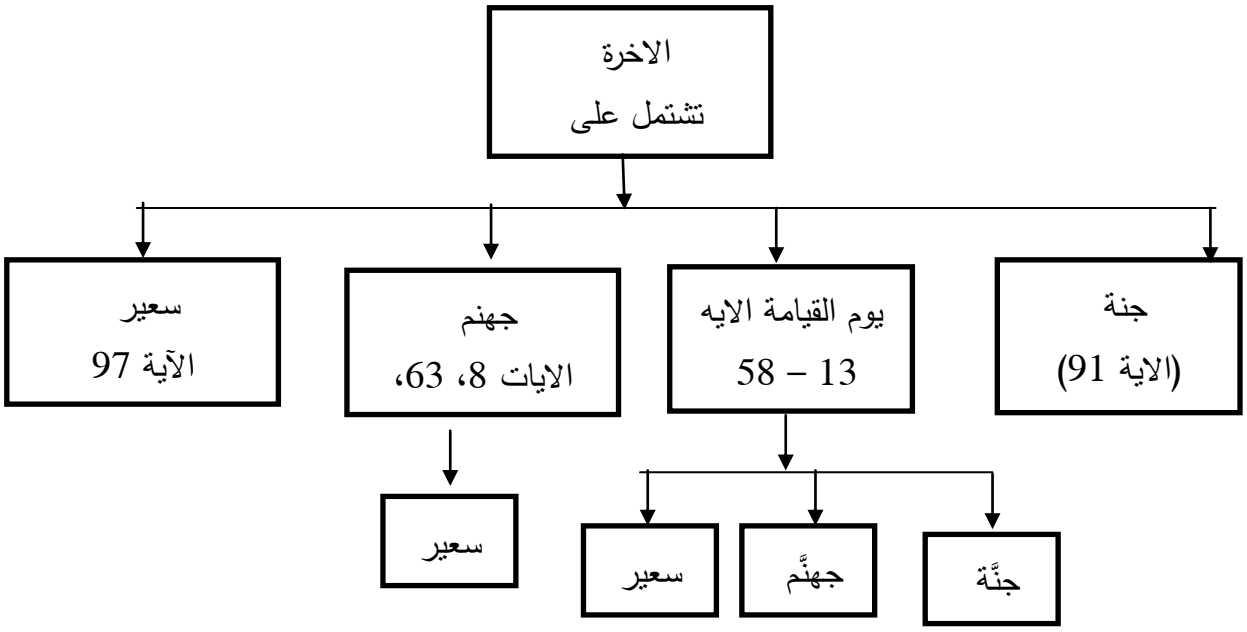

الآخرة:

يوم القيامة – الجنة – جهنم – سعير: فلفظة الآخرة عامة تندرج تحتها ألفاظاً خاصة وذلك في قوله تعالى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) الإسراء 7.

وفي قوله تعالى: (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا) الإسراء 13.

وقوله تعالى:(عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا)الإسراء8.

السَّنة:

يوم – فجر – ليل – نهار

فلفظة السَّنة عامة تندرج تحتها ألفاظاً خاصة وذلك في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) الإسراء 12.

اليوم:

فجر – نهار

فاليوم لفظة عامة تتدرج تحتها ألفاظاً خاصة، وذلك في قوله تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا). الاسراء 97.

وقوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا). الاسراء 78.

الإنسان:

علاقة الشمول

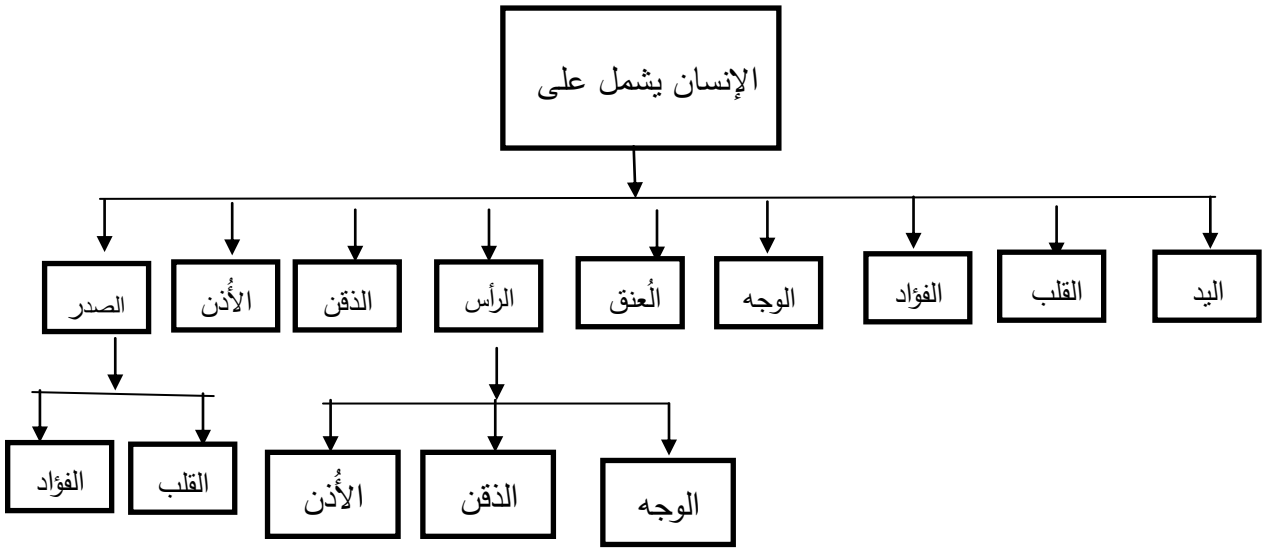

فالإنسان لفظة عامة تتدرج تحتها ألفاظاً خاصة، وذلك كما في قوله تعالى: (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا) الإسراء 13. وقوله تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا). الإسراء 97.

الرأس:

أذن – ذقن – وجه

فالرأس كلمة عامة تندرج تحتها ألفاظاً خاصة، كما في قوله تعالى: (أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا). الإسراء 51. وكذلك قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (108) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) الإسراء. 109.

الأرض:

علاقة الشمول

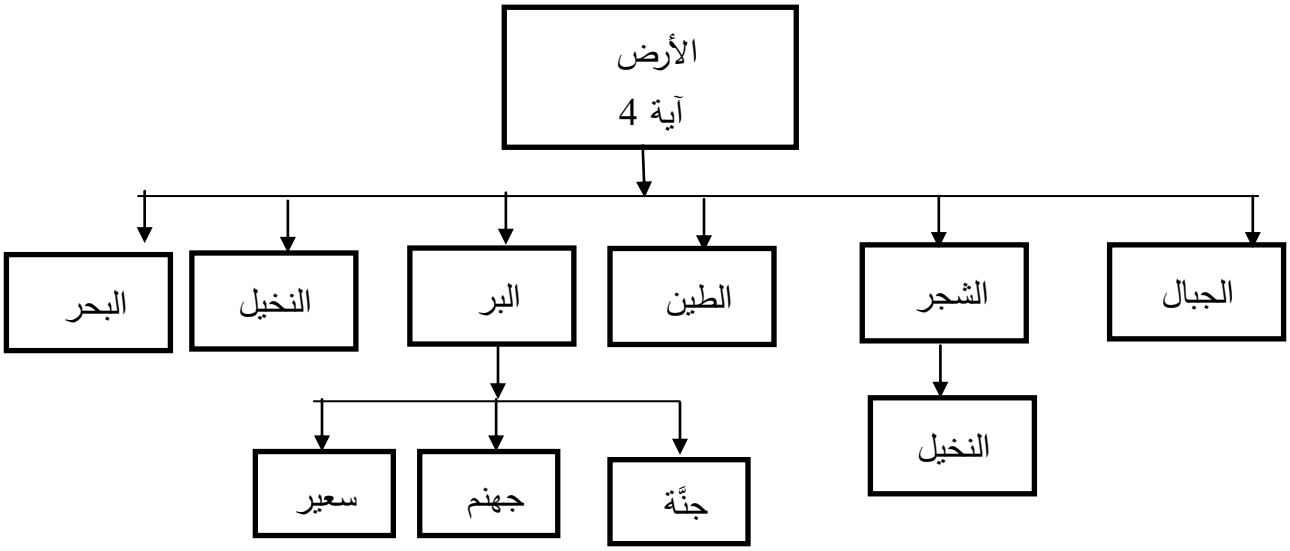

البحر – الجبال – البر – الشجر – النخيل

فالأرض لفظة عامة تندرج تحتها ألفاظاً خاصة كما في قوله تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) .الأسراء 4.

وقوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الإسراء 70.

القرون:

علاقة الشمول

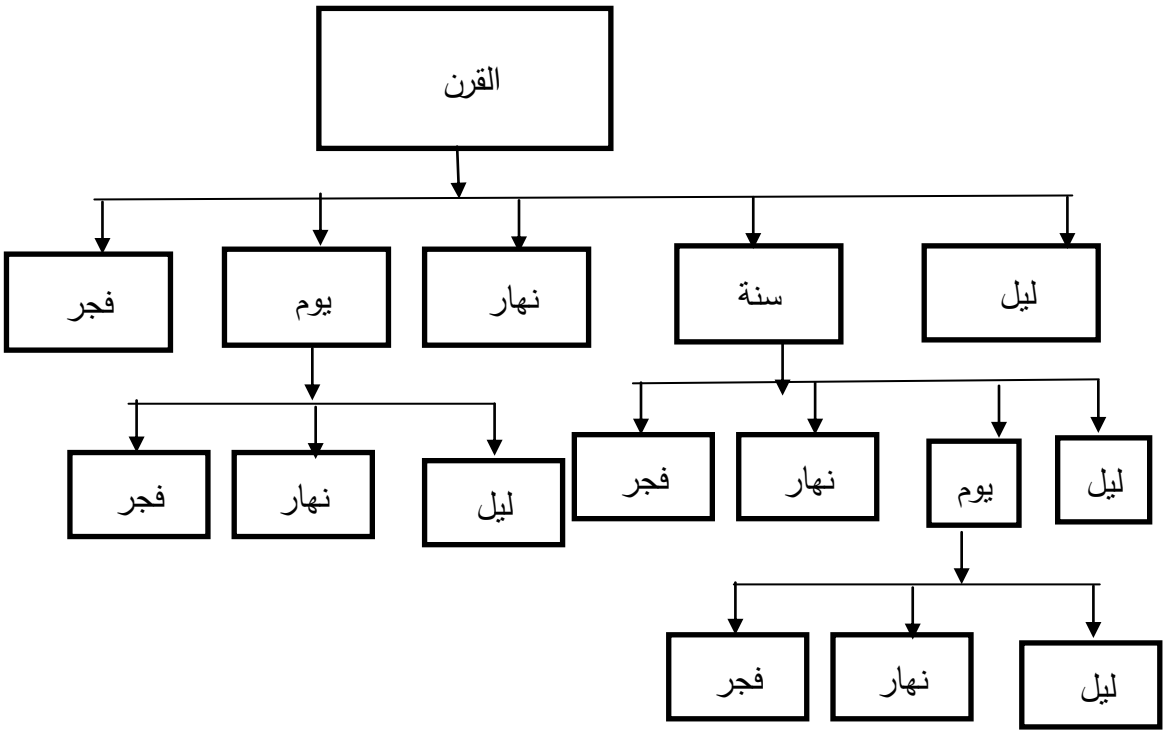

سنة – يوم – ليل – نهار – فجر

فالقرون لفظة عامة تندرج تحتها ألفاظاً خاصة، كما في قوله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا). الإسراء 17.

وقوله تعالى: (انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) الإسراء 21

الخاتمة:

تشمل الخاتمة على:

النتائج

التوصيات

المصادر والمراجع

الخاتمة:

قال تعالى:(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)الكهف(1)

الحمدلله الذى بنعمته تتم الصالحات، الحمدلله الذى أنعم علي بالصحة والعقل وأرشدني إلى هذه الدراسة التي أسأل الله أن تكون خالصة لوجهه تعالى.

لقد تناوت هذه الدراسة سورة الإسراء دراسة تحليلية تقوم على تحليل الإنسان وأوصافه والزمان والمكان فى سورة الإسراء وكذلك تحليل العلاقات الدلالية فى السوره وجاء ذلك فى فصلين وست مباحث كما اشتملت الدراسة على خاتمه ونتائج وتوصيات، ولقد إشتمل الفصل الأول الحقول الدلالية تعريفها ومكوناتها والعلاقات الدلالية مقسم لثلاث مباحث كالاتى:

المبحث الأول : تعريف الحقول الدلالية

المبحث الثاني : مكونات الحقول الدلالية

المبحث الثالث : الحقول الدلالية وعلاقتها بالسياقات الدلالية

أما الفصل الثاني جاء يعنوان: الإنسان والزمان والمكان فى سورة الإسراء، مقسم إلى ثلاث فصول

المبحث الأول : حقل الإنسان وأوصاقه فى سورة الإسراء

المبحث الثاني : حقل الزملن والمكان فى سورة الإسراء

المبحث الثالث : العلاقات الدلالية فى سورة الإسراء

ثم زيلت البحث بفهرسة للمصادروالمراجع فهذه رحلة علمية بحثت خلالها عن الإنسان وأوصافه والزمان والمكان في سورة الإسراء وبذلت بذلك جهداً مقدراً ممزوجاً بالمشقة والمتعة وبعض طواف وصلت إلي خاتمة المطاف فالحمد لله الذي ذلل لي الصعاب ووفقني إلي ماتوصلت إليه من النتائج التالية :

1- أبرزت الدراسة: أنَّ ملامح الحقول الدلالية ظهرت عند العرب القدماء، وذلك من خلال تأليفهم للرسائل اللُّغوية الصغيرة؛ مع بداية مرحلة التدوين وتصنيف المعاجم، ثم بدأ التطور في العصر الحديث على لسان سويسرين وألَّمان وغيرهم.

2- بينت الدراسة: أنَّ هنالك تقارب في دلالة الألفاظ، مثل: دلالة المسجد الحرام والمسجد الأقصى وهذا التقارب في الدلالة يؤدي إلى فهم النص القرآني ومن ثم فهم قصة مسرى النبي صلى الله عليه وسلم.

3- أبرزت الدراسة أنَّ هناك تنوعاً فى العلاقات بين الألفاظ (الترادف والتضاد والجزء بالكل والمشترك اللفظي) وخروج بعض هذه الألفاظ عن دلالتها الأصلية واكتسابها دلالات مجازيَّة وذلك من باب التوسع لاسيما في الألفاظ الأكثر استعمالاً مثل: (ابن وولد) فعلاقتهما متشابة دلالياً فكلمة ولد تدُلُّ على الذكر والأنثى فيمكن عدهما من باب التضاد لا الترادف.

4- بيَّنت الدراسة أنّ أكثر العلاقات الدلالية توسعاً هى ظاهرة الإشتمال والتَّضاد وهذا من جمال النص القرآني لأنَّ الضدّ يظهر حسنه الضدّ وبضدَّها تتميَّز الأشياء.

التوصيات :

1-أنْ يتناول الدارسون فهم القران الكريم وفهم دلالة الكلمات فى السورة لما له من العلم الواسع والتحليل الموضوعي للغة العربية.

2-قيام الكثير من دراسة المقارنة بين سورة الإسراء وغيرها من السور للتعرف على الحقول الدلالية وربطها مضموناً ومعنى.

3-هنالك كثير من الجوانب المتصلة بسورة الإسراء تحتاج إلى مزيد من الدراسة ولعل من المناسب التنبيه إليها واقتراحها على الباحثين وعسى أنْ يفيض الله تعالى بها على من يقوم بدراستها ومفارنتها ببعض السور على الوجه الأكمل..

4- أتمنى أم تستمر البحوث العلمية فى هذا المجال لما فيه الفائده من توضيح الإعجاز الغوي فى القران الكريم.

واخيراً لا ادعي الكمال فى إنجاز هذا العمل فالكمال لله وحده ويكفى أننى حاولت ما أمكن عمله وما تيسر فعله تجاه هذا العمل فإن أصبت فلله الحمد والثناء وإن أخطأت فلي أجر المحاولة وأسأل الله التوفيق و السداد.

قائمة المصادر والمراجع:

1- الأ زهري: تهذيب اللغه ، إحياء التراث ، بيروت ، (دط)1421هـ-2001م

2- الزمخشري: أساس البلاغه،دار المعرفه بيروت (دط)1402هـ1982م

3- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان بيروت(دط)1985م

4- ابن سيده:المخصص،تح،لجنة التراث العربي،دار الأفاق الجديده، بيروت لبنان(دط)1996

5- أبوهلال العسكري: الفروق في اللغه ، تح : حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلميه، بيروت،(دط)(دت)

6- بن الأنباري :الأضاد :تح :محمد أبي الفضل إبراهيم،دائرة المطبوعات والنشر ،الكويت (دط)1960م

7- الزبيدي ،تاج العروس- دار مكتبة الحياة، بيروت (ماده3)1968م

8- أبوالبقاء الكفوي، الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغويه،تح:عدنان درويش ومحمد المصري،مؤسسة الرساله بيروت (ط2) 1419هـ -1998م

9- أحمد مختار: علم الدلاله عالم الكتب القاهره مصر (ماده5)1998م

10- إبراهيم أنيس :اللهجات العربيه، مؤسسة الرساله، بيروت،لبنان(ط2)1988م

11- بن الأنباري :الأضاد :تح :محمد أبي الفضل إبراهيم،دائرة المطبوعات والنشر ،الكويت (دط)1960م

12- ابن فارس:الصاحبي في فقه اللغه، تح:السيد أحمد صقر ،دار الحلبي القاهره،(دط) 1976م

13- أبوالطيب اللغوي: الأضداد في كلام العرب ،تح:عزه حسن ،مع اللغوي السوري، دمشق(دط)1963م

14- السيوطي :المزهر فى علوم اللغه : تح محمد أحمد جاد وآخرون ،المكتبه المصريه بيروت (دط)1412م 1992م

15- الجوالقي :شرح أدب الكتاب – مكتبة القدس ،القاهره (دط)1350هـ

16- الألوسي :روح المعاني ،مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان ط3 2015م.

17-- الشهيد سيد قطب: ظلال القرآن ، دار الشرق المجلد الرابع 2003م .

18- أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي :الهدايه إلي بلوغ النهايه المجلد الخامس2009 دار النشر.

19- ابن الحيان الأندلسي:البحر المحيط، الناشر دار الكتب العلمية 2015م

20- بيارجير :علم الدلالة :تر: منذر عياشي، دار طلاس ،دمشق ،سوريا (ط1) 1988م.

21- بالمر :علم الدلاله تح:مجيد عبدالحليم الماشطة، كلية الآداب الجامعية المستنصرية ،العراق (دط) 1985م.

22-حسام البهنساوي: علم الدلالة النظريات الدلالية الحديثة، مكتبة (زهراء الشرق،القاهره ط1) 2009م.

23- ريمون طحنان :الألسنة العربية ،دار الكتاب اللبناني،بيروت لبنان،(ط1)1972م

24- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة ، ترجمة كمال بشر المطبعة العثمانية القاهره مصر (دط)1972م

25- طالب محمد إسماعيل ،مقدمة لدراسة علم الدلالة فى ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري،كنوز عمان ،الأردن (ط1) 2009م

26- عبدالمنعم طوعي بشانتي: دلالة الألفاظ دراسة تحليلية وتطبيقية لمفهوم وانواع دلالة الألفاظ جامعة الجنان، لبنان(دط)،(دت)

27- عبدالجليل، علم الدلالة اصوله ومباحثه فى التراث العربي (دط)ديوان المطبوعات الجامعية 2021م

28- فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب القاهره،مصر(ط1)1426هـ-2205م

29- قطرب محمد بن المستنير: الأضداد ، تح: حنا حداد ،دار العلوم الرياض (دط)1984م

30- ميشال زكريا: الأسنيه، علم اللغه الحديث المؤسسه الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت(ط2)1983م

31- محمد حماسه عبداللطيف:النحو والدلاله، دار الشروق القاهره مصر ن(ط1)2000م

32- محمد سعيد محمد علي: عالم الدلاله (ط1) مكتبة زهراء الشرق ،القاهره 2002م

33- محي الدين محسب :علم الدلالة عند العرب، الرازي انموزجا، دار الكتاب الجديدة بيروت،لبنان(ط1)2008م

34- محمد علي الصابوني: صفوت التفاسير ، الجزء الثاني دار الكتب العلميه1980م

35- محمد سليمان عبدالله الأشقر :زبدة التفاسير ط1 دار الشروق القاهره 2007م

36- نور الهدى لوشن:دراسه وتطبيق منشورات جامعة فاريونس،بنغازي ليبيا(دط)1995م

37-هادي نهر: علم الدلاله التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع الأردم،(ط1)1427هـ 2007م